وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

عنوان المذكرة:

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في الطور المتوسط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس العيادي

من إعداد الطالبتين:

- رجاء بوحادة
- سمية عجيلة

تحت إشراف الأستاذة:

*بوبعاية يمينة

اللجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة
حمزة معمري	أستاذ التعليم العالي بجامعة غرداية	رئيسا
يمينة بوبعاية	أستاذ التعليم العالي بجامعة غرداية	مشرفا ومقررا
آمال بن عبد الرحمان	أستاذ التعليم العالي بجامعة غرداية	ممتحننا

الموسم الجامعي: 2024/2023

شكر وعرفان

﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام

نقدم أسمى عبارات الشكر والعرفان بالجميل إلى الأستاذة والدكتورة **"بوبعاية يمينة"** المشرفة على هذه الدراسة، والتي منحتنا الكثير من علمها ووقتها وجهدها فنسأل الله القدير أن يجازيها خير الجزاء.

ونتوجه بالشكر الكبير إلى كل أساتذة قسم علم النفس بجامعة غرداية عامة وأساتذة علم النفس العيادي خاصة شكرا على كل ما قدموه لنا من معلومات ونصائح قيمة وتوجيهات مفيدة.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بخالص الشكر إلى الطاقم الإداري لمتوسطة الشهيد بضياف أحمد بمتليلي الشعانبة الذين ساعدونا في إجراء الجانب التطبيقي وخاصة مستشارة التوجيه **"لهواجي عائشة"** ولا ننسى أن نشكر كل من ساعدنا في إنجاز مذكرتنا من قريب وبعيد ولو بكلمة أو دعاء.

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في الطور المتوسط، حيث اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي الارتباطي (التحليلي)، وأجريت الدراسة على عينة من تلاميذ متوسطة الشهيد بضياف أحمد بمدينة متليلي، كان حجم العينة (80)تلميذ وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة غير عشوائية متاحة.

واستعنا في هذه الدراسة بمقياس شافر (1965) لأساليب المعاملة الوالدية ومقياس كوبر سميث (1967) لتقدير الذات، وتم التحقق من خصائصهما السيكومترية حسب بيئة الدراسة الحالية. بعد جمع البيانات تم تفريغها ومعالجتها إحصائيا باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (Spss 22) وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية نذكر منها: الإحصاء الوصفي (التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية)، اختبار كولموغروف سميرنوف واختبار شابيرو ويلك لاختبار شرط التوزيع، معامل الارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي، معامل الثبات ألفا كرومباخ...

تم التوصل إلى مجموعة من النتائج تم عرضها ومناقشتها وهي كالآتي:

1- أكثر الأساليب المستعملة أسلوب التقبل لكل من الأب والأم.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.

3- مستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة متوسط.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.

5- لا توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات.

كلمات مفتاحية: أساليب المعاملة الوالدية، تقدير الذات، المراهق المتمدرس.

Abstract :

The study aimed to reveal the relationship between parental treatment methods and self-esteem among adolescents studying in the intermediate stage, in which we relied on the descriptive, correlational (analytical) approach. The study was conducted on a sample of students from Al-Shaheed Middle School in BDIAF Ahmed in the city of Metlili. The sample size was 80 male and female students.

They were selected using an available non-random method. This study relied on Shaffer's (1965) measure of parental treatment styles and Cooper Smith's (1967) measure of self-esteem, and their psychometric properties were verified according to the current study. After collecting the data, it was transcribed and processed statistically using the Statistical Program for the Social Sciences (Spss 22), using the following statistical methods: descriptive statistics (frequencies, percentages, means and standard deviations), Kolmogorov-Smirnov test and Shapiro-Wilk test to test the distribution condition, Pearson correlation coefficient to calculate internal consistency validity, Crombach's alpha reliability coefficient.

A set of results were reached, which were presented and discussed, as follows:

1- The most used method is the acceptance method for both father and mother.
2- There are no statistically significant differences in parental treatment styles due to the gender variable in the study sample.
3- The level of self-esteem among the study sample is average.
4- There are no statistically significant differences in the level of self-esteem due to the gender variable in the study sample.
5- There is no correlation between parental treatment styles and self-esteem.

Key words: parental treatment methods, self-esteem, educated adolescent

فهرس المحتويات

شكر وعرفان .....

ملخص الدراسة .....

فهرس المحتويات .....

فهرس الجداول .....

مقدمة 1

الجانب النظري .....

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة 5

1- إشكالية الدراسة 6

2- أهمية الدراسة 8

3- أهداف الدراسة 8

4- تحديد المصطلحات الإجرائية للدراسة 9

5- الدراسات السابقة 9

6- التعليق والتعقيب العام للدارسات السابقة 16

7- فرضيات الدراسة 17

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية 19

تمهيد 20

1- مفهوم المعاملة الوالدية 20

2- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية 20

3- أنواع أساليب المعاملة الوالدية 21

4- محددات أساليب المعاملة الوالدية 27

5- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية 30

6- الآثار السلبية والإيجابية لأساليب المعاملة الوالدية على سلوك الأبناء. 32
7- المعاملة الوالدية والمراهق المتمدرس 33
خلاصة 35
الفصل الثالث: تقدير الذات 37
تمهيد 38
1- مفهوم الذات 38
2- مفهوم تقدير الذات 39
3- النظريات المفسرة لتقدير الذات 41
4- مستويات تقدير الذات: 44
5- العوامل المؤثرة في تقدير الذات 46
6- علاقة تقدير الذات بالمراهقة 48
خلاصة 50
الجانب التطبيقي .....
الفصل الرابع: منهجية الدراسة والإجراءات الميدانية 52
تمهيد 52
1- منهج الدراسة 52
2- الدراسة الاستطلاعية 52
3- حدود الدراسة 59
4- مجتمع الدراسة 59
5- عينة الدراسة 59
6- أدوات الدراسة 61
7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة 63
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج 66

1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات الجزئية..... 67
2- عرض وتفسير النتائج على ضوء الفرضية العامة..... 73
الاستنتاج العام..... 76
التوصيات والاقتراحات..... 77
المراجع..... 79
الملاحق..... 86

فهرس الجداول

الجدول (01)	يبين علاقة كل بعد من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الأبوية بالدرجة الكلية	53
الجدول (02)	يبين دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لمقياس أساليب المعاملة الأبوية	54
الجدول (03)	يبين معامل ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي	54
الجدول (04)	يبين ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية	55
الجدول (05)	يبين علاقة كل بعد من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الأمومية بالدرجة الكلية	55
الجدول (06)	يبين دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لمقياس أساليب المعاملة الأمومية.	56
الجدول (07)	يبين معامل ثبات مقياس أساليب المعاملة الأمومية بطريقة الاتساق الداخلي	56
الجدول (08)	يبين ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية	57
الجدول (09)	يبين علاقة كل بعد من أبعاد مقياس تقدير الذات بالدرجة الكلية.	57
الجدول (10)	يبين دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لمقياس تقدير الذات	58
الجدول (11)	يبين معامل ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة الاتساق الداخلي	58
الجدول (12)	يبين ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة التجزئة النصفية:	58
الجدول (13)	يبين توزيع العينة حسب متغير جنس.	60
الجدول (14)	يبين توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب	60
الجدول (15)	يبين توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأم	61
الجدول (16)	يبين البدائل والقيمة المعطاة لكل بديلة	61
الجدول (17)	يبين يوضح بنود كل بعد	62
الجدول (18)	يبين المقياس الثلاثي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات مقياس تقدير الذات	63
الجدول (19)	يبين أبعاد مقياس تقدير الذات وأرقام البنود	63
الجدول (20)	يبين التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات.	67
الجدول (21)	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بعد من أبعاد مجال المعاملة الأبوية من استبيان المعاملة الوالدية والدرجة الكلية	68

فهرس الجداول

الجدول (22)	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بعد من أبعاد مجال المعاملة الأمومية من مقياس المعاملة الوالدية الأبوية	68
الجدول (23)	يبين اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في المعاملة الأبوية تبعا لمتغير الجنس	69
الجدول (24)	يبين اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في المعاملة الأمومية تبعا لمتغير الجنس	70
الجدول (25)	يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بعد من أبعاد مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية	71
الجدول (26)	يبين اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في مستوى تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس	72
الجدول (27)	يبين العلاقة بين المعاملة الأبوية وتقدير الذات	74
الجدول (28)	يبين العلاقة بين المعاملة الأمومية وتقدير الذات	74

مقدمة

مقدمة

تعتبر المعاملة الوالدية الركيزة الأساسية والوسط الأول في شخصية الفرد، حيث يولد الطفل صفحة بيضاء، فيتعلم من الخبرات المباشرة ويرتقي بفكره ونفسه وينمو جسده وعقله ولذلك فإنه يتأثر بأسلوب تعامل الأبوين، حيث أنه يرى المجتمع الخارجي من خلال عيون الوالدين والإخوة الذين يشكلون الأسرة النووية الصغيرة، فالأسرة هي عبارة عن حضن بيولوجي نفسي اجتماعي تنمو فيه بذور الشخصية وعليه فإن نمو شخصية المراهق بصورة سوية يتوقف بدرجة عالية على مدى التفاعل الجيد في علاقته مع والديه.

فأساليب المعاملة الوالدية لها أثر كبير في تنشئة الأبناء، فإذا ساد أسلوب التقبل والحب في المعاملة الوالدية انعكس بصورة إيجابية على شخصية الفرد والعكس صحيح ويبقى الصراع قائم ليس في مرحلة الطفولة فحسب بل في مراحل النمو المختلفة.

أما فيما يتعلق بتقدير الذات فقد وضح "بوني ستريكلان " بأن تقدير الذات يتأثر لدى الفرد باتجاهات والديه حيث أن سلوك الوالدين المشجع والمدعم ومتضمن الاتجاهات الإيجابية يؤثر في تطور تقدير الذات في الطفولة المبكرة، ثم بعد ذلك تأتي خبرات خارج المنزل في المدرسة وجماعة الأقران.

ويمكن القول إن تقدير الذات هو نتيجة اجتماعية تتشكل وتتبلور منذ الطفولة من خلال محددات معينة يكتسبها الفرد من أجل وضع صورة عن نفسه وعن تقديره لذاته، فالمراهقين الذين يرون أن الوالدين يستعملون أساليب معاملة سوية ولا يفرقون بين الأبناء أنه لديهم تقدير ذات بين المتوسط والمرتفع مقارنة بالمراهقين الذين يرون التجنب في البناء الأسري.

كما نلاحظ أيضا فيما يخص العلاقة بين تقدير الذات وأساليب المعاملة الوالدية أن للمستوى التعليمي للوالدين ارتباط وثيق في مستويات تقدير الذات لما لهذا الأخير من أهمية بالغة في تأثيره على الأساليب السوية المتبعة في تنشئة الأبناء.

ومما سبق يتضح لنا أن أساليب المعاملة الوالدية ترتبط بتقدير الذات فكلما كانت الأساليب المعاملة الوالدية تتجه نحو الاتجاه السليم كان للأبناء صورة إيجابية عن أنفسهم وعن تقديرهم لذواتهم.

ومن هنا تناولت الدراسة الحالية العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى عينة من المراهقين المتمدرسين في الطور المتوسط.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى قسمين جانب نظري وجانب تطبيقي. فالجانب النظري يحتوي على ثلاثة فصول أما الجانب التطبيقي يحتوي على فصلين، حيث كل فصل مضمونه ما يلي:

الفصل الأول: خصص لبناء إشكالية دراستنا مع الفرضيات، أهداف وأهمية الدراسة النظرية والتطبيقية، إضافة إلى تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة وعرض لدراسات سابقة تناولت متغيرات الدراسة الحالية.

الفصل الثاني: خصص لمتغير أساليب المعاملة الوالدية، حيث قامت الباحثتين بعرض لمفهوم المعاملة الوالدية وأساليب المعاملة، مع التركيز على أنواع المعاملات الوالدية السوية وغير سوية ومحددات تلك الأساليب، والنظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية، وأخيرا التطرق إلى الآثار الإيجابية والسلبية لأساليب المعاملة الوالدية على سلوك المراهق.

الفصل الثالث: خصص لمتغير تقدير الذات، حيث قامت الباحثتين بعرض مفهوم لكل من الذات وتقدير الذات مع ذكر الفرق بين هذين المفهومين، إضافة إلى مستويات تقدير الذات والنظريات المفسرة لتقدير الذات والعوامل المؤثرة فيه، وأخيرا التطريق إلى العلاقة بين تقدير الذات والمراهقة.

الفصل الرابع: تناولت فيه الباحثتين منهجية الدراسة والإجراءات الميدانية بداية من الدراسة الاستطلاعية والهدف منها، مع ذكر الحدود المكانية، الزمانية والبشرية للدراسة. وكيفية اختيار العينة وخصائصها السيكومترية، إضافة إلى الدراسة الأساسية والمنهج المتبع، ثم كيفية اختيار العينة وأدوات الدراسة وجمع البيانات، وأخيرا كيفية تحليل تلك البيانات التي تم جمعها.

الفصل الخامس: تناولنا فيه عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها، والاستنتاج العام لدراستنا مع تقديم جملة من التوصيات والاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة
2- أهمية الدراسة
3- أهداف الدراسة
4- تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة
5- الدراسات السابقة
6- التعليق والتعقيب العام للدراسات السابقة
7- فرضيات الدراسة

1- إشكالية الدراسة

تعمل التنشئة الاجتماعية على اكتساب الفرد للخصائص الأساسية للمجتمع الذي ينتمي إليه، وهي عملية دينامية تفاعلية مستمرة عبر مراحل مختلفة من الزمن، تمتد من مرحلة الطفولة إلى المراهقة والرشد وصولا إلى مرحلة الشيخوخة، كل مرحلة تتميز عن مرحلة أخرى في جوهرها ومضمونها من خلال الأساليب التعليمية التي تتخذها كل مرحلة حسب الفترة الزمنية التي تستحقها لاكتمال نضج ثمار عملية التنشئة.

إن للتنشئة الاجتماعية مؤسسات كالأسرة، المدرسة، جماعة الأقران... ومحور دراستنا هذه الأسرة حيث تعتبر الركيزة الأساسية لكونها أول عالم يقابل الفرد فهي تساهم في تكوين شخصيته من خلال التفاعل والعلاقة القائمة بينه وبين الأفراد الذين ينتمون إليه، الأسرة مهد الشخصية التي تمد الأبناء بخبرات الحياة كما أن طبيعة العلاقات داخلها تتسم بنظام دينامي ذو خصائص نفسية وتأثير دائم لكل عضو على الآخر وهذا ما يجعل من الفرد مرآة للوالدين وللبناء الأسري ولطبيعة الأساليب المعاملة الوالدية سواء كانت سوية أو غير سوية (فرج، 2010، ص. 18)، وعليه فإن للأسرة دور كبير في تربية الأبناء يهدف إلى تكوين فرد سوي لمجتمعه وتتنوع بطرق وأساليب مختلفة من أسرة إلى أخرى، وهذه الأساليب لها أثر بالغ الأهمية في شخصية المراهق من حيث أن المعاملة التي يتلقاها من والديه داخل الأسرة ذات علاقة وثيقة بما يمكن أن تكون عليه شخصيته، قيمته، وتوافقه (نادر، 1998).

تؤثر في التنشئة الأسرية جملة من العوامل من بينها المستوى التعليمي للوالدين، الذي يعد أحد العوامل المهمة وذات التأثير الكبير في الدور الوظيفي للأسرة. حيث الخبرات التي يكتسبوها من خلال المواقف التعليمية واليومية التي عايشوها أو ما زالوا يعيشونها سوف تساعدهم على تنشئة أبنائهم وعليه فإن الأساليب التربوية التي يستخدمها الوالدان في معاملة أبنائهم تتأثر هي أيضا بمستواهما الثقافي، أكدت العديد من الدراسات أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط إيجابيا باتجاه السواء في المعاملة (الهاشمي، 1989، ص. 324). فالتعليم يعد من أنجع الوسائل لرفع المستوى التعليمي والثقافي ويلعب دورا بالغ الأهمية في التأثير على شعور الوالدين بكفاءتهم لقيام بأدوارهم الوالدية فيكونوا أكثر مرونة في التعامل مع أبنائهم ويصبحون أكثر اعتمادا على الطرق الحديثة في التنشئة.

وتناولت العديد من الدارسات متغير أساليب المعاملة الوالدية وربطه ببعض من متغيرات الدراسة مثل دراسة (الهاجري، 2023) والتي ربطت بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات، وأوضحت النتائج بوجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاسلوب الديمقراطي وتقدير الذات، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات وأسلوبي التسلط والحماية الزائدة

ومفهوم تقدير الذات نابع من الحاجات الأساسية للإنسان حسب هرم "ماسلو" للحاجيات كحاجته للحب، الدفيء العائلي، الاهتمام، احترام الآخرين والألفة في العلاقات... في هذا السياق ووفقًا للأبحاث نجد أن حوالي 66 % لديهم تقدير متدن للذات وهذا معدل مرتفع جدا، كذلك الحال بالنسبة للأفكار السلبية وغير البناءة إذ تمثل 77 % من جملة أفكارنا، كثيرون منا يرون أنفسهم غير أكفاء ولا يتمتعون باللياقة وغير جديرين بالحب، نحن نبالغ في انتقاد أنفسنا والبعض منا أصبح ألد عدو لذاته، لقد أصبحنا ضحية للأفكار السلبية المبرمجة لعقولنا والمقيدة لتفكيرنا، تلك الأفكار التي يفرضها علينا الآخرون المحيطون بنا ونقبلها على أنها حقيقة مسلم بها (رانجيت، وروبرت، 2005، 02).

كذلك دراسة "عماني مسعودة" (2015) التي ربطت بين متغيري أساليب المعاملة وتقدير الذات كانت نتائجها أن للحوار مكانة بارزة في الأسرة، كما أكّدت أن تقدير الذات لدى المراهق يرتبط ارتباطا موجبا بالعلاقة الوالدية من جهة ومن الحوار الأسري من جهة أخرى، المراهقة هي الفترة التي اتفقت جل البحوث النفسية على أنها فترة تغيير سريع شامل لجميع نواحي الشخصية، أي تصاحبها تغيرات داخلية وخارجية ناتجة عن متطلبات فيزيولوجية أو نفسية تعمل على تحقيق التوازن الوظيفي والنفسي وهي قوية التأثير في حالة تأخر تحقيقها مما يؤثر في سلوك المراهق. ويتجلى دور أساليب المعاملة الوالدية في سلوك المراهق بأنها تدفع إلى الاتجاه السلبي والإيجابي وذلك اعتمادا على نوعية الأساليب المعتمدة من طرف الوالدين، تصطبغ البيئة الأسرية بالأسلوب المتبع في تنشئة أبنائها فالبيئة الأسرية الجيدة هي التي يشعر فيها المراهق بقيمته وبأهميته داخل أسرته ومدى رغبه من طرف الآخرين المحيطين به، بينما البيئة الأسرية غير سوية تؤدي إلى خلق الشعور بالقلق والاضطراب النفسي والعقلي لدى المراهق والشعور بعدم توافقه مع نفسه ومع مجتمعه وعليه عدم تقديره بذاته (Clarck, shields, 1997, p81)

ورغم ما تقر به بعض الدراسات من وجود علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى المراهقين إلا أنه ينبغي الأخذ بعين الاعتبار أنها حقيقة علمية غير مطلقة وعليه فإن اهتمامنا في هذه الدراسة ينصب على دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات، ولاستكمال هذه الدراسة وقع اختيارنا على فئة المراهقين المتمدرسين في الطور المتوسط لأنها من المراحل التعليمية الأكثر حساسية كونها تضم شرائح غير متجانسة من التلاميذ من حيث العمر ومستويات مختلفة من التوتر والقلق نتيجة لأزمات وظروف متباينة يتضح من خلال ما سبق أن هذه الدراسة تسعى إلى الوقوف على أساليب المعاملة الوالدية التي ينتهجها الوالدين في تربية أبنائهم وما مدى تأثيرها على تقدير الذات لديهم.

وبناء على ما سبق يمكن تحديد إشكالية الدراسة في التساؤلات التالية:

التساؤل العام:

- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى عينة من المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط في متوسطة الشهيد بضياف أحمد بن محمد؟

التساؤلات الفرعية:

1- ماهي أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة الدراسة؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة؟
3- ما مستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة؟

2- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة من طبيعة الموضوع الذي تتصدى لدراسته وتسعى الدراسة لمعرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط، ولا شك أن الموضوع ينطوي على أهمية نظرية وتطبيقية:

2-1- النظرية:

- إضافة دراسة علمية للتراث السيكولوجي فيما يخص المواضيع النفسية التي تتناول متغيرات الدراسة الحالية واعتبارها كدراسة سابقة للدراسات اللاحقة في هذا المجال.

2-2- التطبيقية:

- تفيد المهتمين بمجال التربية سواء كان آباء، معلمون أو مرشدين نفسانيين من خلال الوقوف على مفاهيم ومستويات تقدير الذات لمساعدة المتعلمين في كيفية رفع مستوى تقديرهم لذواتهم .
- تفيد الأمهات والآباء في الكشف عن طبيعة أساليب معاملتهم لأبنائهم وعلاقتهما في رفع مستوى تقدير الذات، وتجنب الأساليب التي من شأنها أن تتسبب في تدني تقدير الذات لدى أبنائهم .

3- أهداف الدراسة

- التعرف على طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية وغير سوية وعلاقة كل منهما على مستوى تقدير الذات.

- الكشف عن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعا لمتغير الجنس لدى المراهقين المتمدرسين.
- التعرف على مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين.
- الكشف عن الفروق في مستوى تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس لدى المراهقين المتمدرسين.

4- تحديد المصطلحات الإجرائية للدراسة

4-1- أساليب المعاملة الوالدية إجرائيا: نظرة المراهق المتمدرس للطريقة التي يتعامل بها والديه معه في تربيته وتنشئته، ويمكن الكشف عن هذه الطريقة من خلال الدرجة التي يتحصل عليها المراهق المتمدرس في المقياس المطبق لبعدي كل من التقبل والرفض المستمدان من قائمة "شافر" (1965) للمعاملة الوالدية.

4-2- تقدير الذات اجرائيا: رؤية المراهق المتمدرس الإيجابية أو السلبية اتجاه ذاته وأحكامه حول إمكانياته كفاءته قدراته ثقته بنفسه، وكيفية نظر الآخرين وتقييمهم له. وذلك وفق درجة التي يتحصل عليها من خلال إجابته على مجموعة من العبارات الواردة في مقياس تقدير الذات لـ"كوبر سميث" المستخدم في الدراسة.

4-3- المراهق المتمدرس اجرائيا: التلميذ الذي يدرس في السنة الأولى، الثانية، الثالثة والرابعة من الطور المتوسط بمتوسطة الشهيد بضياف أحمد بن محمد بمتليلي الشعانبة (ولاية غرداية).

5- الدراسات السابقة

5-1- دراسات سابقة تمحورت حول أساليب المعاملة الوالدية:

5-1-1- دراسة باطير (2016):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي والكشف عن الفروق بين متوسطات أساليب المعاملة الوالدية بين الجنسين لمعاملة كل من الأب والأم. واستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداتي جمع البيانات المتمثلين في مقياس أساليب المعاملة الوالدية واستمارة الأمن النفسي. حيث تكون مجتمع الأصلي للدراسة من تلاميذ مراهقين في إحدى ثانويات بلدية فقارة الزاوي بدائرة عين صالح ولاية تمنراست، وكان حجم العينة (50) تلميذ وتلميذة حيث عدد الذكور (20) وعدد الإناث (30) تراوحت أعمارهم ما بين (15 و20) سنة، وبعد توزيع المقاييس حصلت الباحثة على النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى المراهقين في الطور الثانوي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يخص أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم (أبو السعد، 2021، 33).

5-1-2- دراسة توم (2016):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محليتي كوستي وربيك وكان حجم العينة (120) طالب وطالبة وتم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية الطبقية، واستخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس السلوك العدواني. والمنهج المستخدم في هذه الدراسة منهج وصفي ارتباطي، وكانت نتائج الدراسة كالتالي:

إن السمة العامة لدى طلاب المرحلة الثانوية تتسم بالإيجابية وأن السمة العامة للسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية تتسم بالارتفاع.

- عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزي لمتغير العمر.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني وكانت لصالح المستوى العمري (14).
- عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزي لمتغير تعليم الوالدين.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك العدواني تعزي لمتغير تعليم الوالدين (أبو السعد، 2021، ص. 32).

5-1-3- دراسة ميكائيل (2012):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي للأبناء، حيث تم حصر العينة في التلاميذ والتلميذات المتفوقين دراسيا في امتحان شهادة الإعدادية والحاصلين على نسبة 85% من المجموع النهائي للدرجات بلغ عددهم (132) تلميذ وتلميذة، وتم استخدام المنهج الوصفي واستخدم الباحث الاستبيان كأداة قياس للبحث وتم تحكيمها من طرف المحكمين (خبراء في التربية وعلم النفس) وكان الاتفاق بنسبة 90% على العبارات، كذلك تم التحقق من صدق المحكمين وثبات الاستبيان من خلال إعادة التطبيق وذلك بفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع وكانت قيمة معامل الارتباط 0.83 وهو معامل دال إحصائيا عند 0.01 ولخصت نتائج الدراسة فيما يلي:

- توجد علاقة بين معاملة الوالدين للأبناء بأسلوب ديمقراطي وبين تفوقهم الدراسي بنسبة 58.33%

- توجد علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء واستخدام الوالدين لأسلوب الإقناع والبعد عن أسلوب القسوة بنسبة 70.45%
- توجد علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء وأساليب المعاملة الوالدية حسب ما يقتضيه الموقف من عقاب والبعد عن استخدام أسلوب واحد في التعامل مع الأبناء بنسبة 71.21% (مفحوت، 2014، 26-27).

5-1-4- دراسة النجار (2009):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء واتجاهاتهم نحو آبائهم في الشيخوخة، والتعرف على درجة الأبناء على مقياس أساليب الرعاية الوالدية، حيث استخدمت الباحثة مقياس أساليب الرعاية الوالدية من إعدادها، وتكونت العينة من (408) فرد من كلا الجنس والذي تتراوح أعمارهم بين (19-49) سنة من محافظات غزة في عام (2007) وقد بينت النتائج ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في أساليب الرعاية الوالدية لكل من الأم والأب تعزى لمتغير الجنس أو العمر أو متغير المهنة (خضر، 2012، ص. 53).

5-1-5- دراسة شحي (2009):

دراسة تهدف إليه الكشف عن الفروق بين الذكور والاناث في أسلوب المعاملة الوالدية ومعرفة العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالدية واتخاذ أبناء للقرارات في المرحلة الثانوية، وكذلك معرفة العلاقة بين بعض المتغيرات (المستوى الاجتماعي والاقتصادي) وأسلوب المعاملة الوالدية للأبناء. وقد تم اختيار عينة قصدية من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة بمدينة مكة وعددها (300) طالب وطالبة بواقع (148) طالبا و(152) طالبة، واستخدم في هذه الدراسة استمارة البيانات العامة للأسرة والأبناء، واستبيان كيفية اتخاذ الأبناء المرحلة الثانوية للقرارات من إعداد الباحثة ومقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد عابد النفيعي (1998). وكانت النتائج كالتالي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أسلوب المعاملة الوالدية للأم ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أسلوب المعاملة الوالدية للأب وذلك لصالح الذكور (خضر، 2012، ص. 52).

5-1-6- دراسة الدويك (2008):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في المرحلة المتأخرة، حيث أجريت الدراسة باتباع المنهج الوصفي على عينة مقدارها (120) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية جميعهم من الصف السادس والخامس وتتراوح أعمارهم ما بين (9-12) سنة وتم تطبيق استبيان المعاملة الوالدية وتصميم استبيان لقياس التحصيل الدراسي وتم تحكيمها من طرف المحكمين (مختصين في المجال). كانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأطفال أكثر عرضة للإساءة وبين متوسط الأطفال الأقل تعرضا للإساءة واهمال الوالدين في التحصيل الدراسي.

5-1-7- دراسة بلاك (1996):

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين تقدير الذات ومتغيرات النوع والحالة الاجتماعية والاقتصادية، الأصل العرقي وخصائص أو مميزات العائلة والتحصيل الدراسي، تم اختيار (90) طالب وطالبة من المدرسة المتوسطة أغلبهم من اللون الأبيض أي بنسبة 54% و18.2% من اللون الأسود وأخرين بنسبة 15.2%. واستخدم في الدراسة إستبيان تقدير الذات الذي طوره كل من "دابو"، "فلينر" و"فليبس" وأكدت نتائج الدراسة على أن:

- تقدير الذات عادة ما يكون اتجاهات متعددة وأن العائلة تمثل القوة الدفاعة لتنمية تقدير الذات الأكاديمي، وأنه لا توجد فروق بين تقدير الذات عند الإناث والذكور يعزي للحالة الاجتماعية والاقتصادية (يونسي ،2012، ص.46).

5-1-8- دراسة جنتر، لوفي، دونل (1996):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر المعاملة الوالدية على شخصية الأبناء المراهقين، المنهج المستخدم في الدراسة منهج تجريبي قصد معرفة الفرق في الشعور بالقلق قام الباحثون بمجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تراوحت أعمارهم ما بين (11 و16) سنة تكونت المجموعة الأولى من (37) طالب والمجموعة الثانية تكونت من (47) طالب. وبعد المعاملة الإحصائية كانت أهم نتيجة توصل إليها الباحثون:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في درجة الشعور بالقلق والوحدة، أي لعامل المعاملة الوالدية تأثير على درجة الشعور بالقلق على الأبناء (برقوق، 2012، ص. 19).

5-2- دراسات تمحورت حول تقدير الذات:

5-2-1- دراسة بن كريمة (2015):

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المعيدين في شهادة البكالوريا بورقلة، ودراسة اختلافات في هذه العلاقة تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص وعدد مرات الاعادة، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي العلائقي، كما اعتمدت الدراسة على مقياسين هما تقدير الذات " لكوبر سميث" ومقياس الطموح المصمم من طرف الباحثة، وبعد التأكد من صدقهما وثباتهما ، طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (277) طالب وطالبة من المعيدين في شهاده البكالوريا ببعض الثانويات التي اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة، وقد عولجت البيانات المتحصل عليها باستخدام معامل الارتباط "بيرسون" الكشف عن العلاقة بين المتغيرات ومعامل دلالة الفروق بين المعاملات الارتباط " فيشر" حيث أسفرت النتائج عن ما يلي:

- لا تختلف علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح باختلاف الجنس ولا تختلف باختلاف التخصص (علمي – أدبي) ولا تختلف باختلاف مرات الإعادة.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين تقدير الذات ومستوى الطموح لدى طلب المعيدين في شهادة البكالوريا. (بن كريمة ،2015، ص. 04).

5-2-2- دراسة مكي (2014):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني، لطلاب المرحلة الابتدائية بالصفوف العليا في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينه الدراسة من (120) طالب وطالبة من طلاب القسم الابتدائي (الرابع، الخامس والسادس) بالمدارس الأهلية. وكانت الدراسة دراسة وصفية، واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات ومقياس سلوك العدواني، وأظهرت نتائج دراسة عن:

- عدم وجود علاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى افراد العينة. (بايزيد، 2018، ص. 31)

5-2-3- دراسة حمري (2012):

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الطور الثانوي ،كما هدفت ايضا إلى دراسة الفروق بين الجنسين لكل من متغير تقدير الذات والدافعية للإنجاز، واشتملت عينة الدراسة على مجموعة من التلاميذ بلغ عددهم (377) تلميذ منهم (177) ذكر و(200) أنثى، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستخدمت مقياسين لجمع البيانات والمعطيات الضرورية لهذه الدراسة وهما مقياس الدافعية للإنجاز لي "هارمتر" من اعداد فاروق عبد الفتاح موسى ومقياس تقدير الذات "لكوبر سميث" إعداد ليلى عبد الحميد عبد

الحافظ ،وقمت المعالجة الاحصائية للبيانات بواسطة البرنامج الإحصائي (Spss) وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة ولخصت نتائج الدراسة فيما يلي :

- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة.
- وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات إلى صالح الذكور.
- وجود فروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز لصالح الذكور (حمري ،2012، ص. 05).

5-2-4- دراسة إليس (1999):

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في أساليب تقدير الذات عند المراهقين ومعرفة مدى توافق آرائهم مع النظريات الحالية لعلم النفس في تقدير الذات، تكونت عينة الدراسة من (24) طالب في عمر (14-15) سنة من مدرستين ثانويتين في مقاطعة وايكانو في نيوزيلندا، اعتمدت الدراسة على المقابلة من خلال الحصول على الموافقة من الوالدين بحيث يعرض كل طالب نبذة مختصرة لهدف هذه الدراسة وبأن له الحق في الانسحاب في أي وقت يريد من عدم ذكر اسمه في المناقشة واخباره بأن المقابلة سوف يتم تسجيلها صوتيا وبأن مدة المقابلة حوالي 30دقيقة. وأهم ما توصل إليه الباحث من نتائج:

- الطالب هو الذي يحدد مصيره طبقا لإرادته وتقدير الذات يعتمد على العوامل الداخلية للفرد ولا يرتبط ويتأثر بالآخرين (الضيدان، 2003، ص. 76).

5-3- دراسات جمعت بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات:

5-3-1- دراسة الهاجري (2023):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة التي يمكن أن تربط أسلوب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى الطفل، وقد أجريت الدراسة باتباع المنهج الوصفي الارتباطي على عينة قوامها (50) طفل وطفلة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية جميعهم في مرحلة التمهيدي تتراوح أعمارهم من (5-6) سنوات بواقع (12) طفلة و(38) طفل و(50) ولي أمر. تم تطبيق استبيان المعاملة الوالدية على أولياء الأمور وبطاقة ملاحظة تقدير الذات لدى الطفل، وكانت أبرز النتائج ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية بين تقدير الذات والأسلوب الديمقراطي حيث معامل الارتباط بينهما كان بدرجة موجبة والعلاقة طردية.

- معامل الارتباط بين تقدير الذات والأسلوب التسلطي والإهمال سالب أي كلما زاد الأسلوب التسلطي قل تقدير الذات عند الطفل.
- توجد علاقة ارتباطية بين أسلوب الحماية الزائدة وتقدير الذات.

5-3-2- دراسة فوزي (2022):

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من جودة مطابقة نموذج بنائي مفترض للعلاقات بين أساليب المعاملة الوالدية والتقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي عند متربصي التكوين المهني بولاية الوادي، استخدم الباحث في هذه الدراسة البرنامج الإحصائي أموس (AMOS) المخصص لهذه الطريقة، ولقياس أساليب المعاملة الوالدية استخدم الباحث مقياس موريس روزنبرغ سنة (1965) لقياس متغير تقدير الذات. وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة:

- وجود تأثير مباشر موجب لكل من النمط المتسلط والنمط المتساهل على تقدير الذات سلبي.
- وجود تأثير مباشر موجب للنمط الحازم على تقدير الذات إيجابي.

5-3-3- دراسة بلخير، بن حمادي (2020):

هدفت هذه الدراسة للبحث في العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط، ودراسة الفروق بين الجنسين لكل من المغيرين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات والفرق بين الأب والأم في أساليب المعاملة. وتم استخدام المنهج الوصفين، وأجريت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ الرابعة متوسط والمتكونة من (61) تلميذ وتلميذة، والتي تم اختيارها بطريقة قصدية (عمدية)، كما طبقت أداتين لجمع البيانات والمتمثلة في مقياس أساليب المعاملة الوالدية لفتيحة مقحوت ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث، وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات بواسطة البرنامج الإحصائي (Spss 20) وذلك باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، معامل ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط بيرسون. وأهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط.

5-3-4- دراسة يوسف (2015):

دراسة وصفية تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين تقدير الذات وأساليب المعاملة الوالدية والقلق الاجتماعي لدى فتيات في باكستان، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية، وقد تراوحت

أعمارهن ما بين (15 و18) سنة واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات، مقياس قلق التفاعل الاجتماعي ومقياس سلطة الوالدين، وأظهرت النتائج أن:

- تقدير الذات يرتبط بشكل سلبي غير دال احصائيا مع القلق الاجتماعي.
- تقدير الذات المنخفض وأسلوب المعاملة الوالدية التسلط يسببان القلق الاجتماعي لدى الفتيات.
- توجد علاقة سلبية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتساهل والقلق الاجتماعي.
- أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي لديه قدره على التنبؤ بالقلق الاجتماعي بين المراهقات المشاركات في العينة (أبابيد، 2018، ص. 30).

6- التعليق والتعقيب العام للدارسات السابقة

6-1- التعليق:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة بين الباحثين لهذه الدراسة لما لها من أهمية، خاصة للمجتمع حيث تنوعت:

من حيث الأهداف: فمنها من هدفت إلى التعرف والكشف عن العلاقات مختلفة بين متغيرات الدراسة الحالية، ومنها من هدفت إلى التعلق على الفروق بين الجنس وإلى أحد متغيرات وأيضا هناك دراسات هدفت إلى مطابقة نماذج بنائية للميدان.

من حيث العينة: اختلفت أغلب الدراسات في حجم العينة منها ما استخدمت عينة صغيرة كما جاء في دراسة "بن حمادي" (2020) ودراسة "الهاجري" وأخرى استخدمت عينات كبيرة كدراسة "النجار" ودراسة "صارة" وذلك حسب المستوى التعليمي ومراحل العمرية المختلفة.

من حيث أدوات الدراسة: أدوات البحث في الدراسة السابقة كلها استخدمت مقاييس حسب طبيعة الموضوع والهدف من كل دراسة.

من حيث الأساليب الإحصائية المستخدمة: تنوعت أساليب الإحصائية في الدراسات السابقة على حسب طبيعة الدراسة والهدف حيث استعملت بعض الدراسات معامل الارتباط بيرسون كدراسة "بن كريمة" وأخرى استعملت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كدراسة "بن حمادي" ودراسة "ميكائيل".

من حيث المنهج: استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي كدراسة "سارة" (2012) ودراسة "ميكائيل" (2012) والمنهج الوصفي العلائقي في دراسة "بن كريمة" (2015) ودراسة "الدويك" (2008)

من حيث نتائج: إن لكل دراسة نتائج توصلت إليها وهذا وفق الهدف الذي توصل إليه الباحثون في دراستهم للموضوع من خلال إثبات صحة الفروض أو نفيها لأن هناك نتائج جاءت متشابهة للدراسة الحالية وأخرى مختلفة وهذا هو المنطق.

6-2- التعقيب العام:

إن نتائج بعض الدراسات السابقة توصلت إلى وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات وهو ما اختلفت معه دراسة الحالية التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى أفراد العينة ويعتبر هذا الاختلاف إضافة جديدة للدراسات المطروحة حيث أن الاضافة التي توصلت إليها الدراسة الحالية هي أن مستوى التعليمي للوالدين يلعب دورا كبيرا في طرق وسلوكيات التي يتبعها الآباء أثناء تربية أبنائهم في المواقف الحياتية والمراحل العمرية المختلفة فالفرد الذي ينشأ في جو أسري تسود فيه أساليب المعاملة سوية والتي تتميز بالتقبل والتسامح والتعاطف يتشكل لديه نمط جيد ومتين في علاقة مع الأهل وينتمي لديه تصور ذاتيا إيجابيا ومفهوم متكامل من احترام الذات وبالتالي تقدير ذاتيا إيجابيا.

7- فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى عينة من المراهقين المتمدرسين في الطور المتوسط بمتوسطة بضياف أحمد بن محمد.

الفرضيات الجزئية:

1- أكثر الأساليب استعمالا لدى عينة الدراسة أسلوب التقبل.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.
3- مستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة متوسط.
4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد

1- مفهوم المعاملة الوالدية

2- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية

3- أنواع أساليب المعاملة الوالدية

4- محددات أساليب المعاملة الوالدية

5- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية

6- الآثار السلبية والإيجابية لأساليب المعاملة الوالدية على سلوك الأبناء

7- المعاملة الوالدية والمراهق المتمدرس

خلاصة

تمهيد

تعتبر المعاملة الوالدية مجموعة من الأساليب التي يتبعها الآباء في تربية أبنائكم فلكل ولي نظرة خاصة عن كيفية التعامل مع أبنائه، فمنهم من يتبع اللين والتوجيه والتشجيع والعطف ويراه دليل على الحب ومنهم من يرى ضرورة القسوة والتشديد ليكون الأبناء قادرين على مواجهة الحياة الصعبة في المستقبل، فالمعاملة الوالدية أهميتها كبيرة في بناء شخصية الأبناء.

1- مفهوم المعاملة الوالدية

تعد إحدى أساليب التنشئة الاجتماعية، ويقصد بها كل سلوك يصدر عن الوالدين أو أحدهما ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصد هذا السلوك التوجيه والتربية أم لا، كما أجمع علماء النفس باتجاهاتهم المختلفة على أن أساليب التربية التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم لها أثر بالغ في تشكيل شخصيتهم في المستقبل وفي نوعية الاضطرابات النفسية التي يتعرضون لها (الشيباني، 2000)

عرفها عبد الكريم أبو الخير (1986):

هي تلك الطريقة التي يتبعها الوالدين في معاملة أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية والتي تحدث تأثيرا إيجابيا أو سلبيا في سلوك الطفل من خلال استجابة الوالدين لسلوك (ص.14).

عرفها يوسف عبد الفتاح:

هي وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم ينجحون في حياتهم وأعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين. (غزال، 1990، ص. 194)

مما سبق يظهر أن المعاملة الوالدية هي كل سلوك يصدر عن الوالدين بهدف توجيه وتربية الأبناء بطريقة صحيحة بحيث تؤثر على الطفل بشكل سلبي أو إيجابي في حياتهم الشخصية أو علاقتهم الاجتماعية مع الآخرين.

2- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية

عرفها عبد الحليم محمود (1980) بأنها ما يراه الوالدين ويتمسكا به من أساليب في تعاملهم مع الأبناء في مواقف التنشئة المختلفة، وذلك كما يدركها الأبناء ويعبرون عنها من خلال استجابتهم على مقاييس المعاملة الوالدية. (مخيمر، 2011، ص.184)

ويرى إلهامي عبد العزيز (1987) أنها السلوك المتبع في التنشئة من خلال مواقف الحياة المختلفة البيولوجية والاجتماعية من خلال مواقف الآباء والأمهات نحو أبنائهم (مخيمر،2011، ص.20).

تعرف رشيدة رمضان (1989) أساليب المعاملة الوالدية بأنها مجموعة من الأنماط السلوكية اللفظية أو غير اللفظية المستخدمة بالفعل من قبل الوالدين في معاملة أبنائهم (النوبي، 2010، ص.06).

ويعرفها علاء الدين كفافي (1989) بأنها تعني استمرارية أسلوب معين من الأساليب في تربية الطفل وتنشئته، كما تشير إلى كل اسلوب يصدر عن الوالدين يؤثر على الطفل وعلى نمو الشخصية (مخيمر،2011، ص.184).

ويعرفها أيضا عامر مصباح (2011) على أنها أساليب الوالدين كما يدركها الأبناء في نقل القيم والعادات والنماذج السلوكية والمفاهيم الاجتماعية للأبناء من أجل التشكيل الاجتماعي (مصباح، 2010، ص.16).

كما يشير حسام الدين فياض (2015) بأنها مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها الوالدان في توجيه وتطبيع أبنائهم بأنماط السلوك الاجتماعي المتوافق مع قيم ومعايير وعادات وتقاليد المجتمع، وهي أساليب اختيارية وذاتية يؤثر فيها نمط شخصية الوالدين ومستواهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وطبيعة إدراكهم لمفهوم الطفولة والتفاعلات الأسرية والتربوية والاجتماعية، إضافة إلى مستوى ثقافة المجتمع وحضارته (فياض، 2015، ص.33).

وتعرفها معيزة نجاة (2018) على أنها وسيلة الآباء للتفاعل مع الأبناء، وعن طريقها يتم النمو النفسي والاجتماعي مما يتضمن ذلك تمثلهم للقيم والمعايير والأهداف التي تطبعها أي أسرة في أي مجتمع، وهي نوع من المعاملة التي يتلقاها الفرد من والديه في المنزل وطبيعة علاقته بهما، ويقصد بها كل سلوك يصدر عن الوالدين، ويؤثر فيه وفي شخصيته سواء قصد بها سلوك التوجيه أو التربية (معيزة ،2018، ص.14).

ومما سبق ذكره في التعاريف نرى أن أساليب المعاملة الوالدية تتحدد بكونها أساليب الآباء والأمهات نحو تنشئة أبنائهم في حياتهم ومواقفهم اليومية، وممارسة أساليب تربوية تهدف إلى احداث تغيير أو تعديل في سلوكهم وإكسابهم سلوكا جديدا ومن هذه الأساليب هناك أساليب سوية غير سوية.

3- أنواع أساليب المعاملة الوالدية

تشير أساليب المعاملة الوالدية إلى كل سلوك يصدر عن الوالدين أحدهما أو كليهما ويؤثر على الفرد وعلى نمو شخصيته، سواء قصد من هذا سلوك التوجيه أو التربية (الشيباني، 2000، ص.138). وقد قسم محمد عماد الدين اسماعيل أساليب المعاملة الوالدية إلى نوعين أساسيين يتفرع منها عدة سبل أو أساليب فرعية هما:

3-1- أساليب المعاملة الوالدية السوية: ويقصد بها الأساليب التي يستخدمها الآباء في تربية وتنشئة أبنائهم والتي تؤدي إلى نمو الفرد في الاتجاه السوي، فأطلق عليها عدة تسميات كالمعاملة الوالدية الصحيحة، المعاملة الوالدية الإيجابية. وهذه نماذج لبعض أساليب المعاملة الوالدية السوية:

3-1-1- أسلوب الدفء والتقبل:

وهو مدى تقبل الوالدين لطفلهما ومدى تحقيق الدفء الأسري والعاطفي، كما يشمل المشاركة الوجدانية بقضاء وقت كافي في اللعب مع طفلهما واستخدام أسلوب التشجيع مما يساهم في تحقيق اتحاد الطفل بالوالدين. ويظهر ذلك في تبني معتقدات الوالدين واتجاهاتهما وأنماطهما الدفاعية وسلوكهما الاجتماعي. كما أنه يتمثل في شعور الابن بأن الوالدين يلتفتان إلى محاسنه ويفهمان مشكلاته، همومه ويستمتعان بالكلام والعمل معه. ويفكران في عمل ما يسره من أشياء ويعطيانه نصيبا كافيا من الرعاية والاهتمام فيشعر بالفخر بما يعمله، وبالراحة عندما يتحدث عن همومه معهما (موسى،2003، ص.73.72).

3-1-2- أسلوب التسامح:

ويعني تقبل الوالدين لأخطاء الأبناء وتوجيههم لمعالجتها والمرونة في التفاعل معهم، ولذا فإن التسامح المعقول يجعل تكيف الفرد أسهل تحققا نظرا لشعوره بالأمن الحقيقي ويخلق جو من الاستقلال الشخصي والتحرر التدريجي، حيث يتقبل الوالد السمح أفكار ولده وطموحاته بدلا من أن يفرض أفكاره وطموحاته عليه، وذلك عن طريق تشجيع الصغير على اللعب مع رفقائه الآخرين إذ يشعر بالتسامح في نواحي ضعفه ومن ثم يؤثر التسامح في الوالدين بقدر ما يؤثر في الأبناء (محمد النوبي،2010، ص.47).

3-1-3- الأسلوب الديمقراطي:

وهو من أفضل الأساليب الوالدية كونه الأكثر مرونة، إضافة إلى التأكيد على الحزم والالتزام الأبناء بالقوانين والقواعد العامة كما أن معاملة الطفل بأسلوب ديمقراطي حازم ينظم ويحترم كلا من حقوق الآباء والأبناء حيث يتطور لديهم توكيد وضبط ذات مرتفع، والاعتماد على الذات (البدارين، غيث، 2013، ص. 67).

3-1-4- أسلوب الاستقلال:

ويعني منح الطفل قدرا من الحرية لتنظيم سلوكه دون أن نقيده دائما بالقواعد والقوانين، ودون النظر إلى دوافعه ورغباته، ويؤدي هذا الأسلوب إلى شخصية تتسم بالاعتماد على النفس والاتزان الوجداني، مما يساعده على تقبل وضعه الجديد بعيدا عن التواجد الدائم مع الوالدين (شريف،2010، ص.116).

3-1-5- أسلوب التشجيع:

هو ميل الوالدين لمساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه في المواقف بطريقة تدفعه قدماً إلى الامام، ويعتبر من أفضل أساليب التنشئة الاجتماعية، حيث يتعمد الآباء والأمهات إلى تشجيع أبنائهم على إتباع السلوك المقبول

اجتماعيا، وترك السلوك غير مقبول من المجتمع عن طريق تعزيز سلوك الأبناء السوي وامتداحهم على أعمالهم وأفعاهم المقبولة اجتماعياً لمساعدتهم على وضع أسس صالحة لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم خلال مراحلها العمرية في الحياة ومعاونتهم على اكتساب الضمير الاجتماعي (فضال، 2017، ص.47).

3-1-6- أسلوب التوجيه لأفضل:

ويعني توجيه الطفل نحو النجاح في العمل والدراسة لكي يكون عضوا نافعا في المجتمع له قيمته وكيانه، يستخدم الآباء والأمهات أسلوب النصح والإرشاد لتوجيه أبنائهم بشكل متوسط ومعتدل، وتحاشي الاهمال والافراط في عقوبتهم، أو التمييز بينهم حيث يقوم الوالدين من خلال هذا الأسلوب بتوضيح أسباب السلوك الخاطئ الذي يحصل من أبنائهم ثم يرشدونهم إلى طريق الصواب، لأن الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها الأبناء ومعالجتها بشكل مستمر تمكن من ترسيخ أساس وقائي في شخصية الأبناء، بحيث لا يتجاوز المعايير الاجتماعية التي يقرها المجتمع (فضال ، 2017، ص.47).

3-2-أساليب المعاملة الوالدية غير سوية: هي ممارسة الوالدين للاتجاهات غير مرغوب فيها تربويا والتي تسبب آثار سلبية على نفسية الطفل وأطلقت عليها عدة تسميات كالمعاملة الوالدية السلبية، المعاملة الوالدية غير صحيحة، فالأساليب السلبية للمعاملة الوالدية هي تلك الطرق التي يتبعها الوالدين في تنشئة الطفل تنشئة تحقق أكبر قدر من عدم التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو في ضوء مطالب كل مرحلة بحيث يؤدي ذلك إلى انحرافات في النمو النفسي الانفعالي والاجتماعي. وهذه نماذج لبعض أساليب المعاملة الوالدية لا سوية:

3-2-1-أسلوب الرفض:

وهو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما لا يتقبلانه وهما أكثر من ينتقده، ولا يبديان مشاعر الود والحب نحوه، ولا يحرصان على مشاعره، ولا يقيمان وزنا لرغباته، حيث يشعر الطفل بالتباعد بينه وبين والديه أي أن يشعر من جراء معاملة والديه له بهذا الأسلوب أنه طفل غير مرغوب فيه، ومن المواقف الوالدية التي يدركها الطفل تتمثل فيما يلي:

- شعور الطفل بعدم تعبير والديه عن حبهما له.
- شعور الطفل بالتباعد بينه وبين والديه.
- شعور الطفل أن والديه يتضايقان من تربيته.
- شعور الطفل أن والديه لا يلبيان طلباته مع إمكانهما لذلك.
- شعور الطفل أن والديه لا يقدران مشاعره ولا يفهمانه.

- شعور الطفل أن والديه سيرفضان ما قد يقترحه من آراء.
- افتقاد الطفل للعلاقة الدافئة بين الوالدين.
- شعور الطفل أن والديه ليس لديهما استعداد لتحمل أي أعباء من أجله.
- شعور الطفل بالمشاعر السلبية اتجاه الوالدين كرد فعل لمشاعرهما نحوه.
- شعور الطفل بأن هناك حاجزاً بينه وبين والديه (كفافي، 2008، ص.78).

3-2-2- أسلوب الحماية الزائدة:

يتمثل هذا الأسلوب في العناية المفرطة بالطفل وفي حمايته والمحافظة عليه والخوف عليه، ويتضح ذلك في السماح له بكل الاشباعات وتدليله بالإفراط وتشجيع الوالدين له لزيادة الاعتماد عليهما وهذه الحماية الزائدة تشمل ثلاث أشكال وهي:

- الاتصال المفرط بالطفل.
- التدليل.
- منع الطفل من السلوك الاستقلالي.

كما أنه يتمثل في شعور الأبناء بأن أحد الوالدين يجعله مركز عنايته الشديدة بالمنزل ويود لو أنه يبقى معه ويعتني به ويحمل عنه هم لا يستطيع أن يحمله وأن يقوم بدلا منه بكل ما ينبغي عمله ويقلق عليه عند خروجه ولا يطمئن إلا بعد عودته الى المنزل ولا يتركه يذهب إلى بعض الأماكن خوفا عليه من حدوث شيء يؤديه (موسى، 2003، ص.71).

3-2-3- أسلوب التذبذب في المعاملة:

وهو أسلوب يتمثل في عدم استقرار الوالدين على أسلوب معين في معاملة أبنائهم وهذا يؤدي لقلق الطفل وتوتره وعدم الشعور بالأمن (زاهر، 2005، ص. 105).

3-2-4- أسلوب القسوة:

يتمثل هذا الأسلوب في فرض رأي الوالدين على الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية والحيوية دون تحقيقها حتى ولو كانت مشروعة، وكذلك استخدام أسلوب العقاب البدني أو التهديد به مما يضر بالصحة النفسية للطفل (ابراعيم، 2017، ص. 235). ويتضح هذا الأسلوب عادة في الأسر التي تفهم الرجولة على أنها خشونة، وعدم الابتسامة أو الضحك أو التبسط مع الطفل خاصة الأطفال الذكور، وغالبا ما تفهم هذه الفئة الرجولة على أنها

أوامر ونواهي وضرب، وعقاب... إلخ، فالطفل الصغير إذا تعثر في سيره وهو يشرب مثلا ووقع منه الكوب يضرب ويصفع على وجهه (قناوي، 2013، ص.83).

3-2-5- أسلوب التسلط:

هو أسلوب يقوم على مبادئ الإلزام والإكراه والإفراط في استخدام السلطة الأبوية في تربية الأطفال وتنشئتهم عن طريق القمع والحرمان، وهذا الأسلوب يتم فيه فرض النظام بشكل صارم على الأطفال من خلال مجموعة من الأوامر والنواهي والتعليمات الصارمة، وفي إطار هذا الأسلوب لا يسمح للأطفال الإبداء بآرائهم ومشاركتهم في أي أمر يخصهم أو يخص الأسرة (بن عبد العزيز، 2018، ص.60). وعادة ما يؤدي هذا الأسلوب إلى نشأة طفل يخاف من السلطة ويشعر بعدم الكفاءة، وقد تؤدي كثرة الإحباطات التي يتعرض لها الطفل إلى ظهور شخصية عدوانية تميل إلى تخريب وإتلاف ممتلكات الغير (فضال، 2003، ص. 85).

3-2-6- أسلوب التحكم:

تتسم المعاملة وفق هذا الأسلوب بالقسوة والصرامة وتحمل الأطفال مسؤوليات أكثر من طاقاتهم، ويعتمد على الأمر، الرفض، العقاب والحرمان، لذلك يكون الطفل تابعاً فاقداً إرادته ويتمثل لما يؤمر به (الظاهر، 2004، ص.92).

3-2-7- أسلوب إثارة الألم النفسي والشعور بالذنب:

يتمثل في إشعار الطفل بالذنب كلما عبر عن رغبة محرمة أو سلك سلوكاً غير مرغوب فيه، وكذلك يكون عن طريق التقليل من شأن الطفل وتحقيره، فبعض الوالدين يبحثون عن أخطاء الطفل ويبدون ملاحظات نقدية قاسية لسلوكه، مما يفقد الطفل ثقته بذاته ويصبح مترددا في أي عمل يقوم به خوفا من حرمانه من حب الكبار ورضاهم، بالإضافة إلى الشعور المستمر لدى الطفل بالذنب، القلق، عدم الأمن والثقة في الآخرين، التردد، الانسحاب، الانطواء، الخوف من الخطأ والخوف من سخرية الآخرين (مخيمر، 2011، ص. 187).

3-2-8- أسلوب التفرقة والتفضيل:

يتضمن هذا الأسلوب التفضيل والتحيز وعدم المساواة بين الأبناء جميعهم في الرعاية والعناية ويكون التفضيل بينهم على أساس المركز، الجنس، السن، اللون، المرض أو لأي سبب آخر، ويتجلى السلوك الوالدي المتحيز بينهم بأن يبدي الوالدين أو أحدهما حبا أكبر للابن الأكبر أو الأصغر أو يفضل الذكور عن الإناث والعكس، أو أن يعطي أحد الأبناء أولوية وامتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوانه، وتخطئ بعض الأسر في المعاملة فتعامل

الابن معاملة تختلف اختلافا كبيرا عن معاملة البنت، وهذا ما يولد الكراهية والحقد بينهم وينمي عندهم الغيرة، وتظهر أعراضها السيئة في المستقبل كالكراهية وعدم الثقة بالجنس الآخر، ومن شأن هذا الأسلوب إثارة الحقد والغيرة بين الأخوة. وهذا بدوره يؤثر على النمو المتكامل للفرد وعليه يشعر بالظلم والقسوة ويتقمص ذلك في سلوكه مع الآخرين وتكوين اتجاهات سلبية نحو الوالدين، وهذا ما يؤدي إلى شخصية أنانية تعودت أن تأخذ دون أن تعطي وتحب أن تستحوذ على كل شيء لنفسها أو على أفضل الأشياء، حتى لوكان على حساب الآخرين (مامي زرافة، 2013، ص. 158).

3-2-9- أسلوب التساهل والاهمال:

إن الطفل خلال سنواته الأولى يحتاج إلى الحب والحنان والرعاية التربوية الكاملة أكثر من أي شيء آخر، ويسود في العديد من الأسر نمط الرعاية الغذائية للطفل خلال سنواته الاولى مهملة بذلك الرعاية التربوية والنفسية، والذي تمثل في ترك الابن دون ارشاد أو توجيه خاصة الأب إلى ما يجب أن يفعله أو يقوم به، أو إلى ما ينبغي أن يتجنبه، وينظر إليه مجرد فرد يسكن في المنزل مما يفقده الانتماء للأسرة، ويقصد بالإهمال انعدام الاهتمام بالطفل وشؤونه وحاجاته وعدم التواجد النفسي معه في مشكلاته، أي أن يكون والديه حاضرين غائبين في حياته. ويظهر على تصرفاته التخبط وذلك لعدم وضوح القواعد والقوانين المتعارف عليها ويكون أكثر عرضة لتأثير جماعة الرفاق لما يلقاه من اهتمام من قبلهم مما يؤدي به إلى الانحراف ومخالفة الأنظمة (مامي زرافة، فضيلة،2013، ص.157).

3-2-10- أسلوب العقابي:

ما يجنيه الطفل كمعزز لتقوى أو تبقى أو تكتسب سلوكيات معينة كالإثابة الأولية (طعام أو شراب) أو الإثابة الموضوعية (لعب أو مال) أو الإثابة النشاطية (الخروج والنزهة) أو الإثابة الاجتماعية (ابتسامة أو إيماءة) مقابل ما يوجهه الوالد من ألم جسمي أو نقد لفظي أو توبيخ أو استهجان أو تخفيض في الامتيازات الممنوحة للطفل (الشربيني، يسرية،2006، ص.226).

3-2-11- أسلوب التدليل:

هو أسلوب يدخل في الحب المفرط القائم على التدليل وينطوي على تلبية طلبات الأبناء المعقولة وغير معقولة ومساعدهم في كل عمل يريدون القيام به والتجاوز عن أخطائهم، ومن أسباب المبالغة في التدليل أن يكون الوالدين قد مروا بطفولة غير سعيدة فيحاولون تجنيب الأبناء خيبات الأمل والإحباط الذي مروا به، وتكمن الخطورة في أن المدلل يظل طفلاً حتى في مراهقته، وقد يعجز عن الاعتماد على نفسه، وينهار أمام كل أزمات تواجهه وقد يصاب بأعراض القلق والاكتئاب (راجح، 2000، ص.17).

3-2-12- أسلوب المبالغة والاعجاب الزائد بالطفل:

إن هذا الأسلوب يعبر فيه الوالدين بصورة مبالغ فيها عن إعجابهما بطفلهما وحبهما ومرحهما والمباهاة به ويرتب على ذلك ما يلي:

- شعور الطفل بالغرور الزائد بالنفس وكثرة مطالبه.
- تضخيم صورة الطفل عن ذاته ويؤدي هذا إلى إصابته وفشله عندما يتصادم مع غيره من الناس الذين لا يمنحونه نفس القدر من الاعجاب (موسى،2013، ص.75).

3-2-13- أسلوب الحرمان:

وهو أسلوب يقوم على كف الطفل عن الحصول على احتياجاته مما يجعله يشعر بالعجز، ومن مظاهره الحرمان من عطف الأم أو الأب، أو كلاهما، وقد يؤدي ذلك إلى المرض النفسي وسوء التكيف، وعدم إشباع الحاجات الأساسية (غزال، 2013، ص.134).

4- محددات أساليب المعاملة الوالدية

أساليب المعاملة الوالدية تؤثر بدورها على تنشئة الفرد في المجتمع وتكون ذات جانب اجتماعي، اقتصادي، علائقي، ثقافي ونفسي

4-1- الجانب الاجتماعي والاقتصادي:

الوضع الاقتصادي السائد في المجتمع يؤثر في تنشئة أفراده لأن التأثر بالوضع الاقتصادي يتحكم في العملية التربوية وطريقة الإنتاج والسيطرة على هذه الطريقة تفرض أساليب تنشئة معينة لأفراد ذلك المجتمع (صادي، عباس،2017، ص.18).

فالأسرة الفقيرة لا يمكنها توفير الغذاء الصحي والكافي للطفل مما يؤثر على صحته الجسمية وسلامته النفسية، لذا يلجأ الوالدين المنتمون لهذا المستوى للعقاب البدني في تنشئتهم الاجتماعية لأطفالهم، كما أنهم ينشؤون أولادهم على الطاعة التي يبالغ الأب في فرضها والأم تكون أكثر سيطرة من الأب، بينما الوالدين الذين ينتمون إلى المستويات الاقتصادية والاجتماعية المتوسطة غالبا ما يستعملون أسلوب الحوار و المناقشة مع الأبناء لمعرفة دوافع سلوكهم الخاطئ ونادرا ما يلجؤون لأسلوب العقاب البدني في عملية التنشئة (النوبي ،2010، ص.28).

فترة الطفولة في الطبقة المتوسطة تمتد لمدة أطول من الطبقة الدنيا وأطفال الطبقة الدنيا يتحملون مسؤوليات خطيرة في سن صغير نسبيا، أما الطبقة ذات المستوى المرتفع يتقبلون الأبناء ويبادلونهم الدفء العاطفي عكس الآباء

ذات الطبقة المنخفضة والذين يكونون بعيدين عن الأبناء ولا يشعرونهم بالحنان، أما الآباء ذات الطبقة المتوسطة يبادلون أبنائهم المحبة والعطف بصورة معتدلة وقد يهملونهم أحيانا.

إن ضغوطات الحياة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية تجعل الوالدين دوما يهملون أبنائهم واحتياجاتهم المادية والنفسية التي تؤدي إلى إعطاء فرصة لأساليب المعاملة الوالدية غير سوية لفرض سيطرتها على الموقف التفاعلي اليومي المعاش بين الوالدين والأبناء (النوبي، 2010، ص.29).

4-2- العلاقات الأسرية: نقصد بها العاقات التي تربط بن أفراد الاسرة الواحدة وتتضمن ما يلي:

4-2-1- العلاقة بن الوالدين: والتي تتمثل فيما يلي:

- السعادة الزوجية التي تؤدي إلى تماسك الأسرة.
- الوفاق والعاقات السوية بين الزوجين تشعر الطفل بالأمن النفسي.
- الخلافات بين الوالد يؤدي إلى تفكك الأسرة.

4-2-2- علاقة الوالدين والأبناء: وهي كما يلي:

- أن تقوم العلاقة بينهما على الحب والقبول والثقة، فذلك يساعد الطفل على حب الآخرين وتقلبهم والثقة فيهم.
- أما العاقات الأسرية السلبية كالحماية الزائدة، الإهمال والتسلط فهي تؤثر سلباً على نمو الفرد وصحته.

4-2-3- العلاقة الأخوية: إذا كانت علاقة الإخوة منسجمة وخالية من التفضيل بينهم، يؤدي ذلك إلى نمو اجتماعي ونفسي سليم وسوي للطفل (صادي، عباس،2017).

4-3- الجانب الثقافي:

يعتبر المستوى التعليمي العامل الأقوى تأثيرا في الممارسة الوالدية لتربية الأبناء مع باقي المتغيرات الأخرى، خاصة مهنة الوالدين ومنهما وعدد الأطفال، فهذا المستوى يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهات الوالدين نحو الأبناء بحيث كلما كان مرتفعا يكونون أكثر ميولا إلى التسامح والمرونة مع الأبناء والعكس (صادي، عباس،2017، ص.18).

4-4- الجانب النفسي:

كانت أهم الدراسات تؤكد أن أهم التغيرات التي تؤثر في الممارسة التربوية للوالدين تجاه أطفالهما هي خبرات الوالدين وتجاربهما، فالإيقاع العاطفي للعلاقات بين الوالدين والطفل، والاتساق الأسري، والتنظيم الفيزيقي لمحيطه، والاتجاهات النفسية للوالدين وتمثلاتهم بخصوص مراحل نمو الطفل والوسائل اللازمة لإشباع رغباته والاستجابة لها، فكل هذه التغيرات لها آثار على نمو الطفل وتكيفه كما يلي:

- إن معاملة الأب لطفله على أساس من الصرامة كثيراً ما تعود في البلدان إلى التجارب المرة التي عايشها الأب، حيث تجعله يعيد مع طفله نفس المعاملة التي كان يتعاملها أثناء طفولته.
- إن بعض الاتجاهات الوالدية السلبية كالرفض والحماية الزائدة والضغط على الأبناء لتحقيق مستويات عالية من التحصيل تكون أكثر ظهوراً لدى الآباء عما لدى الأمهات.
- إذا كان الآباء الأكبر سناً هم الأكثر ميلاً للحماية الزائدة والى تأكيد في السيطرة من الآباء الأقل سناً، فإن الأمهات الأصغر سناً الأكثر ميلاً إلى تأكيد قيم السيطرة من الأمهات الأكبر سناً في معاملة الأبناء (صادي، عباس،2017، ص.18).

4-5- حجم الأسرة:

إن التغير في حجم الأسرة وفي طبيعة تكوينها يؤدي إلى التأثير في تنشئة الطفل، كما يؤدي إلى زيادة الرابطة بين الطفل وأبويه وتحقيق الاتصال المباشر بينهما (النوبي، 2010، ص.30).

كما أن كثرة الأبناء تؤدي بالآباء الى الأسلوب السيطرة في تحقيق المطالب، بينما قلة الأبناء تجعل الآباء يتبعون أسلوب الاقناع (السيد، عبد الرحمن، 1999، ص.133).

والأسر التي تعيش في الأماكن المزدحمة، شديدة الضوضاء رديئة التهوية تتسبب في أضرار لنمو الأطفال، وكنتيجة لازدحام في السكن وضيقها يلجأ الأطفال إلى الشوارع.

ويتضح أن كثرة عدد الأبناء قد يسهم في عدم التفاعل الايجابي بينهم وبين الوالدين، نظرا لضيق الوقت الموزع على الأبناء من قبل الوالدين من ناحية وكثرة احتياجاتهم ومتطلباتهم من ناحية أخرى ولذلك فقد نجد قصورا في إشباع المادي والنفسي لدى هؤلاء الأبناء (النوبي، 2010، ص.30).

4-6- عمل الأم:

إن اندفاع المرأة لميدان العمل طلباً للرزق واثبات وجودها بدون ضوابط يمثل تضحية عن وعي أ وغير وعي بمستقبل جيل من الأبناء يعيشون حياة عزلة وحرمان منذ الصغر ويضعف الروابط الأسرية ضعفاً يهدد الكثير من الأبناء، ويجعلهم يتوقعون الخطر في كل العلاقات الاجتماعية كما تظهر كثير من السلبيات في العلاقات مع الزوج وفي إدارة المرأة للأسرة ورعاية الأطفال. حيث أن عدم توافر الوقت الكافي للمرأة العاملة لرعاية أطفالها بنفس المعدل المتوفر لدى امرأة غير العاملة ربما يقلل من عملية التنشئة الاجتماعية الموجهة نحو الأطفال.

4-7- جنس الطفل:

يختلف مسلك الوالدين مع أطفالهما تبعا لاختلاف جنس الطفل، ولهذا المسلك أثره في التنشئة الاجتماعية التي تحدد مسار النمو الاجتماعي للطفل (السيد، عبد الرحمن، 1999، ص. 133).

وعندما يفضل أحداً جنساً على آخر، فإن ذلك ينعكس على سلوك الوالدين نحو الطفل، فالأم التي تفضل الولد على البن تفقد تخفي هذا التحيز إلى حد ما، لكنها في محاولاتها لإرضاء كما ترضي الذكور تكشف عن تحيزها للذكور عندما يثور، فتقسوا على البنت أكثر ممّا تقسوا على الولد وذلك الحال بالنسبة للأب (مهياوي، 2015، ص.52).

وفي هذا الصدد يشير "لومب"(1981) إلى أن السلوك الأبوي يختلف حسب جنس الولد، ويشتد هذا الاختلاف خلال السنوات الأولى من عمر الطفل، ويشر لومب خاصة إلى هذه المرحلة يتحدث الوالدين مع الذكور أكثر من الإناث ويظهرون سلوكيات أكثر اجتماعية تجاه الذكور (مهياوي، 2015، ص. 51).

5- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية

لقد شغل موضوع أساليب المعاملة الوالدية اهتمام العديد من مدارس علم النفس ونظرياته المختلفة، وتعددت الاجتهادات المختلفة في تفسيراتها لها، ويركز التفسير النظري لأساليب المعاملة الوالدية على عدة اتجاهات ساهمت في تفسيره وتحليله وهي: نظرية التحليل النفسي، والنظرية التعلم الاجتماعي، النظرية المعرفية، النظرية السلوكية.

5-1- نظرية التحليل النفسي :تتألف الشخصية عند "فرويد" من ثلاث أجهزة رئيسية حين تعمل متعاونة تيسر لصاحبها سبل التفاعل مع البيئة بحيث يتم إشباع حاجاته الأساسية ورغباته أما إذا تنافرت وتشاحنت ساء توافق الفرد وقل رضاه عن نفسه وعن العالم من حوله ونقصت كفايته، إن التنشئة من وجهة نظرية التحليل النفسي تتضمن اكساب الطفل و ادخاله لمعايير والدية وتكوين الأنا الأعلى لديه ، ويعتقد فريد أن ذلك يتم عن طريق

أساليب عقلية وانفعالية و اجتماعية ابرزها التعزيز القائم على الثواب والعقاب ، وتؤكد هذه النظرية غلى أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نموه النفسي الاجتماعي.

ويشر "يونغ" إلى أن التعليم الأول للطفل يتحقق بواسطة الوالدين الذين قد تكون لحياتهما وشخصيتهما أكبر الأثر على الطفل ،فكل المشكلات الوالدية تنعكس بدون قصد منهم على نفسية طفلهما ويرى "فروم" ان النمو الإيجابي لقدرات الطفل الذاتية الخاصة يسهل وجود النمط الوالدي الذي يتسم بالدفء والفاعلية وعدم التهديد والذين يعملون أطفاهم عن طريق القدوة لا الإجبار، ولكن إذا فقد الطفل الاحساس بالاعتماد على الذات نتيجة سلوك والدي سيء من خلال الوالدين القاسيين واللذان يستخدمان الطفل لتحقيق طموحاهم الحيطة للنجاح في الجوانب المهنية والاجتماعية أو للتمتع بالإحساس القوة الشخصية، مثل هؤلاء الآباء من الأفضل لهم كبت ميولهم الحقيقي وتركيز اهتماماتهم للطفل التوجيه والتشجيع، بينما يشير "اريكسون " أن نمو الأنا في تفاعل مستمر بين جسم الطفل ومجتمعه، إذا إن كل أنماط تربية الطفل يؤدي إلى الاحساس بالشك والخجل والسلوك المعين والذي يترجم إلى ايجابي أو سلبي هو فقط يتغير من ثقافة لأخرى وهذا السلوك أثر كبير في مستقبل الطفل (ميموني، بوسعيدي، 2018).

5-2- نظرية التعلم الاجتماعي: لقد قدمت نظرية التعلم الاجتماعي إسهامات كثيرة في تفسير المعاملة الوالدية باعتبارها تنشئة اجتماعية وظاهرة تربوية تقوم على أساس الخبرة و التدرب وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي، وتعتمد على التدعيم والتقليد والتعلم عن طريق الملاحظة ، فالتدعيم من أهم مبادئ التعلم و التحقق عن طريق المكافآت التي يقدمها الآباء لأبنائهم نتيجة استجاباتهم المقبولة، وتكون هذه المكافآت مدحا ورضا عما يأتي به الطفل من استجابات ملائمة فالإثابة هنا أسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية السلمية التي تقوي الرابطة بين المثير والاستجابة .

أما التقليد فيرى كل من "ميلر" و"دولار" أنه ينمو عن طريق المحاولة والخطأ، حيث يقلد الطفل سلوك أبويه فيحصل على المكافأة أو عدم التدعيم، والتعلم عن طريق الملاحظة كما أوضحه بان دورا لا يعني أن يتعلم الطفل مباشرة موقف معين وإنما يتعلم عن طريق ملاحظة سلوك الغير وكيفية تصرفهم في نفس الموقف وبعدها يأتي بالسلوك المناسب نتيجة لما لاحظه (قطاف،2011، ص.56).

5-3- النظرية السلوكية: إذ تعتمد على التعزيز كنوع من الإثابة الوالدية لطفل عند إتيانه السلوك المرغوب فيه، ويتفق كل من "ميلر" و"دولار" و"سيرز" و"ميكوبي" في أن الطفل على انتباه والديه أو اهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلان الوالدان أحدهم، ويرى 'سكينر' أن الطفل يميل إلى التكرار السلوك الذي

حصل على إثابة ولا يكرر السلوك غير المثاب أما "بارك" و"والتر" و"باندورا" فيشيرون إلى أن الأطفال يقلدون ويحاكون الأب والأم من نفس الجنس، وذلك عندما يجدون دعما ذاتيا.

ومن ثم فإن السلوك الانساني يتم من خلال السياق الثقافي الذي حدث فيه هذا السلوك وفي ذلك يتعلم الأطفال العادات الاجتماعية من يكبرهم سنا (النوبي ،2010، ص.27)

5-4- نظرية النمو المعرفي: نشأت هذه النظرية نتيجة لأعمال 'بياجيه' وقد كان اهتمامه منصبا على طريقة الاستدلال التي يستخدمها الأطفال في حل المشكلات المنطقية وهي نظرية في النمو المعرفي و الأخلاقي ، وفي نفس الاتجاه نجد نظرية 'كولبرج لتوسيع مدى إطار 'بياجيه' ليشمل مختلف مراحل الارتقاء ويرى 'بياجيه' أن الأطفال لا تسيرهم الغرائز بل ينظر إلى الأطفال على أنهم محبين للاستطلاع مكتشفين ونشطين و يستجيبون للبيئة وفق فهمهم لملامحها الأساسية ، وعلى هذا فإن أي طفل يمكن أن يستجيب لأي بيئة بطريقة تتوقف على مستوى نمو الطفل البدني.

إن عمليات التفكير عند الطفل تمر في ارتقائها بتغيرات نوعية يمكن التنبؤ بها ، فالطفل الأكبر أكثر على حل المشكلة من الطفل الأصغر سنا فهو يحصل على المعلومات وينظمها ويعالجها بصورة مختلفة، فالارتقاء يتقدم إلى الأمام وتتوقف خبرات التنشئة على الطريقة التي تحدث في الاستدلال في مرحلة العمليات الحسية فالطفل يعمل طبقا لأخلاقيات الإلزام أو الحدود الخلقية المقيدة والقواعد بالنسبة للطفل تصدر عن نماذج سلطة خارجة عن ذاته فهي حقائق قابلة لتغيير و يساوي الطفل في هذه المرحلة بين العقوبة و الفعل السيء الذي يعاقب عليه الفرد ، أما الطفل الأكبر سنا فإن 'بياجيه' يرى أنه يعمل طبقا لأخلاقيات التعاون فيستخدم نوعا من الاستدلال الخلقي يتمركز حول المجتمع ويكون أكثر استقلالية وينظر الطفل كبير السن إلى القاعدة بوصفها عقد اجتماعي متفق عليه من قبل أعضاء جماعة اجتماعية وهو طرق المشاركة في وضع القواعد مع الآخرين ، وقد توصل 'بياجيه' إلى نتيجة مؤداها أنه في العديد من الحالات يرتبط الحكم الأخلاقي بمستوى النمو المعرفي وبالدرجة التي يتفاعل بها الطفل مع الآخرين والخاصية الأساسية في مدخل 'بياجيه' لدراسة الاخلاق هو أن النمو يتضمن تنظيم جوهري وأساسي لسلوك وتفكير الفرد (قطاف ،2010_2011: 56_57).

6- الآثار السلبية والإيجابية لأساليب المعاملة الوالدية على سلوك الأبناء

6-1- الآثار السلبية:

تؤثر الطريقة والأسلوب الذي يربى بها الطفل في سنواته الأولى من حياته من تكوين نفسي والاجتماعي في شخصيته ، فينتج عنها آثار سلبية عن إساءة في معاملتهم فتشمل الجوانب العصبية و العقلية و التربوية و السلوكية

و العاطفية للطفل كافة ، فيؤثر في مراحل نمو الطفل ، فتظهر على الطفل سلوكيات انعزالية أو عدوانية أو التبول لاإرادي أو نوبات الغضب أو صعوبات التعلم و غيرها ، وكل هذا ناتج عن الإساءة العاطفية ، أما الإساءة الجسدية ينتج عنها إعاقة دائمة و الإصابات الجسدية و الجروح، أما الإساءة الجنسية فقد ينتج عنها القلق و توتر دائم، وخوف ، غضب ، خجل ، شعور بالذنب والهروب من المنزل (هاني،2019 .233).

6-2-الآثار الإيجابية:

إن جميع أساليب المعاملة الوالدية السوية والتي يعتمد عليها الآباء في تنشئة أبنائهم تتسم بالحب والأمن والاحترام ويؤثر على شخصية الطفل فتكون:

- شخصية الطفل ناضجة وسوية تتأقلم بسهولة مع المواقف الاجتماعية المختلفة التي تصادفه في الحياة اليومية.
- شخصية متزنة تستمتع بحظ وافر من متطلبات الصحة النفسية.
- مستقل بذاته لديه القدرة على ضبط الذات.
- متكيف نفسياً واجتماعياً.
- حب الاستطلاع والدافع للمعرفة والرغبة بالإنجاز والقدرة على الابداع.
- العلاقة الجيدة مع الآخرين (فضال،2016_ 2017، ص.48).

ومن هنا تبين لنا أن لهذه الأساليب آثارها في تشكيل شخصية الأبناء، وفي نموهم النفسي وتوافقاتهم الشخصية والاجتماعية. كما أن لها أثارها القوية على مستويات أدائهم في المواقف والمجالات المختلفة بطريقة إيجابية أو سلبية، وذلك بحسب الطابع الغالب على هذه الأساليب.

7- المعاملة الوالدية والمراهق المتمدرس

إن رغبة المراهق في الاستقلال أمر طبيعي ومظهر عادي من مظاهر النمو، وعليه يمكن اعتبار عملية الاستقلال عن سلطة الابوين وتأكيد الذات والاعتماد على النفس مشكلة مشكلات المراهقة، كون أن المراهق الذي لم يحصل على الاستقلال أو لم يشبع هذه الحاجة لوقت طويل، أو الذي يفضل بقائه تحت سيطرة الأبوين على الاستقلال والاعتماد على النفس يصبح عاجز على تقديره لنفسه من غير مساعدة الوالدين.

وفي هذا الصدد نجد أن من أهم المشكلات التي يتعرض لها المراهق في حياته اليومية التي تحول بينه وبين التكيف السوي، هي علاقة المراهق بالراشدين وخصوصا الآباء ومكافحة رغبته في التحرر من سلطة الكبار.

فشكل المراهقة تحدده عوامل كثيرة منها التغيرات الجسمية والاجتماعية والانفعالية والبيئية الجديدة للمراهق، وكذلك أساليب المعاملة الوالدية فان كانت متوازنة بعيدة عن التساهل والاهمال والتسلط أدى ذلك إلى مراهقة متكيفة، أما إذا كانت عكس ذلك أي هذه الأساليب تسعى إلى الظلم وعدم تقديره قدراته ومهاراته وتجاهل رغباته وحاجاته، أدى إلى مراهقة منحرفة عدوانية متمردة وانسحابية منطوية

يمكن القول أن لأساليب المعاملة الوالدية أهمية بالغة في تنشئة المراهق، فشخصية المراهق حساسة جدا، فإذا وفق الآباء في التعامل معه تنشأ لديه شخصية متكيفة ومتوازنة ومندمجة مع المجتمع الذي يعيش فيه، وتنشأ لديه شخصية عدوانية منحرفة ومتمردة في حال فشل الآباء في التعامل معه (فرحات،2012، ص. 51).

خلاصة

نستخلص من خلال ما تم عرضه أن المعاملة الوالدية أثر فعال في حياة المراهق فهي تلك الأساليب السلوكية التي تتمثل في العمليات النفسية والتربوية التي تنشأ بين الوالدين والأبناء، حيث تؤثر وتتأثر بعوامل مختلفة، فالمراهق بحاجة إلى الشعور بنوع من التقبل من طرف الآباء مما ينعكس ذلك على الأداء السلوكي والنفسي لديه، فتنمو شخصيته السوية ويتطور تقديره لنفسه، أما إذا شعر بنوع من الرفض أو الكراهية فإن ذلك يعكس أثره عليه، ويكون سبب في ظهور الاضطرابات النفسية لديه.

فالوالدين لهما دور فعال في مستقبل الأبناء في مختلف المجالات الحياة وخاصة في مرحلة المراهقة، وإدراك المراهق لهذه المعاملة له أثر كبير على بناء شخصيته.

الفصل الثالث: تقدير الذات

الفصل الثالث: تقدير الذات

تمهيد

1- مفهوم الذات

2- مفهوم تقدير الذات

3- النظريات المفسرة لتقدير الذات

4- مستويات تقدير الذات

5- العوامل المؤثرة في تقدير الذات

6- علاقة تقدير الذات بالمراهقة

خلاصة

تمهيد

يحتل موضوع تقدير الذات مركزا هاما في نظريات الشخصية، وهو دراسة من الدراسات الأكثر استقطابا للباحثين النفسانيين والمهتمين بدراسة جوانب الشخصية. وتقدير الذات يعد من أحد الأبعاد الهامة للشخصية وأكثرها تأثيرا على السلوك الإنساني، فلا يمكن أن نحقق فهما للشخصية ولسلوك دون أن نشمل ضمن متغيراتنا مفهوم تقدير الذات، ونظرا لخصوبة هذا المفهوم وتعدد جوانبه يجد مختلف الباحثين في دراسة تقدير الذات صعوبات تتعلق بتعدد المصطلحات الخاصة بالذات ولا يزال الجدال قائم بينهم حول تحديد المفهوم. لذلك سوف نعرض في هذا الفصل مفهوم كل من الذات وتقدير الذات مع توضيح الفرق بينهما، وكذلك تم التطرق إلى أهم النظريات المفسرة لتقدير الذات ومستوياته، وكذا العوامل المؤثرة في تقدير الذات وأساليب اشباع حاجة تقدير الذات وأهميته في الشخصية، وتقدير الذات لدى المراهقين.

1- مفهوم الذات

يعتبر مفهوم الذات حجر الزاوية في الشخصية، وهو مفهوم يصعب حصره وتحديده وذلك لما تتصف به الذات من قدرة على التنوع والتقلب. ويمكن تعريف الذات على أنها المكنونات الداخلية التي تميز فرد عن الآخر والتي ينعكس تأثيرها على سلوك الفرد (زغلول والهنداوي، 2014، ص. 410).

وفي وجهة نظر "كوبر سميث" تتمثل الذات في مجموعة من السمات والخصائص التي يتميز بها الفرد بالإضافة إلى مختلف الموضوعات والأشياء التي يمتلكها والنشاطات التي يمارسها، وكذا المواضيع المجردة والمادية التي يرتبط بها في حياته (غازي وعبد المطر، 2011، ص. 18-22). ويعرفها على أنها: السمات والخصائص والقدرات والأنشطة التي يشكلها ويتبعها الفرد حيث يتمثل في رمز "أنا" والتي هي فكرته نحو ذاته (دسوقي، 2002، ص. 195).

ويعرف "صوالحة" الذات على أنها: تكوين معرفي منظم وموحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد لذاته المنسقة والمحددة للأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية والخارجية، وتشمل عناصر المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات (صوالحة، 2004، ص. 147)، وفي نفس السياق عرف أبو زيد الذات على أنها تركيب معرفي لمدركات الفرد الواعية وتتضمن استجابات الفرد حو نفسه ووصفه لها كما هو كائن حاليا بمعنى "الذات المدركة"، وكما يود أن يكون "الذات المثالية" وكذلك ما يراه الآخرون (أبو زيد، 1987، ص. 151).

حدد "ويلم جيمس" أسلوبين لدراسة الذات بعد أن كان نقطة انتقال بين الطرق القديمة والحديثة في دراسة الذات، فالذات العارفة تتضمن مجموعة من العمليات كالتفكير، التذكر والإدراك، والذات كموضوع هي الذات التجريبية العملية وتتضمن:

- الذات المادية: وهي جسم الفرد، أسرته وممتلكاته.
- الذات الاجتماعية: وهي وجهة نظر الأخرين نحو الفرد.
- الذات الروحية: وهي انفعالات الفرد ورغباته (المومني، 2006، ص. 08).

نجد أن معظم الدراسات تؤكد على أن مفهوم الذات يتشكل منذ الطفولة عبر فترات النمو المختلفة، ويكتسب الفرد فيها صورته عن نفسه تدريجيا. أي أن التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي والخبرات السابقة هي التي تكون الأفكار والمشاعر التي يكونها الفرد على نفسه ويصف بها ذاته (جبر، 2007، ص. 160).

من خلال ما سبق نستنتج أن الذات هي منظومة تصورات الفرد اتجاه أفكاره، مشاعره، سلوكه، طبيعة رؤية الأخرين له وما يطمح أن يكونه في ضوء انطباعاته عن واقعه.

2- مفهوم تقدير الذات

لغة: قدر بمعنى اعتبر، ثمن، أعطى القيمة (المتقن، 2004).

يشير المفهوم اللغوي لتقدير الذات إلى القيمة وهي ترجمة للكلمة اللاتينية "aestimarè " التي تطورت إلى المصطلح الإنجليزي "estimate" وتعني تقدير وإعطاء قيمة لشيء ما، ثم اشتق منها كلمة "esteem" والتي تعني تقدير ثم صارت مصطلحا مركبا "self-esteem" وتعني تقدير الذات (أبو الوفا، 2018، ص. 51).

اصطلاحا: يعتبر مفهوم تقدير الذات من أهم المفاهيم المتعلقة بشخصية الفرد، وقد تناولته العديد من الدراسات النفسية وعليه تعددت تعاريف تقدير الذات من طرف الباحثين وسنعرض فيما يلي بعض المفاهيم نذكر منها:

يعرف "كوبر سميث" تقدير الذات على أنه: الاستحقاق الذي يعبر عنه الفرد من خلال الاتجاهات التي يتمسك بها حو ذاته، ويعتقد بصحتها وبالتالي يحافظ عليها. ويرى أن تقدير الذات يتضمن اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر وكفء، أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية، ويعبر أيضا عن اتجاهات الفرد حول نفسه ومعتقداته عنها (عشوي، خياطي، 2012).

يعرف "كيلي" تقدير الذات على أنه: مدركات الشخص لذاته وهي تتشكل من خلال خبرته وتجاربه التي يخوضها في بيئته وتتأثر بشكل خاص بالتعزيزات التي تقدمها البيئة والآخرون (الآلوسي، 2014، ص. 58).

يعرف "روزنبرغ" تقدير الذات على أنه: التقييم الذي يعمله الفرد ويبقى عليه عن نفسه فهو يعبر عن اتجاه للقبول أو عدم القبول، ويمكن النظر إلى تقدير الذات من منطلق هذا التعريف على أنه اعتبار للذات أو احترام الذات (صالح، 1995).

يرى "زيلر" أن تقدير الذات ما هو إلا بناء اجتماعي للذات ويصفه بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم (زقوت، 2012، ص. 12).

كما عرف "دويك كارلوس" تقدير الذات على أنه تقييم الفرد لذاته من خلال احساسه بقدراته والتصديق على هذه القدرات من خلال مقارنة نفسه بالآخرين ومدى احساسه بالنجاح والقيمة الذاتية والأهمية والكفاءة الشخصية (Carols, 2001, p.127)

من خلال التعاريف السابقة يمكننا تعريف تقدير الذات على أنه نظرة الفرد لذاته سواء كانت هذه النظرة إيجابية أو سلبية، فتقدير الذات لدى الفرد هو درجة الرضا التي يشعر بها حول نفسه من عدة نواحي مختلفة.

الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات :

من خلال ما سبق عرضه نجد أن مفهوم الذات عبارة بيانات عن صفات الذات، بينما مفهوم تقدير الذات هو عبارة عن تقييم لهذه الصفات. حيث أن مفهوم الذات يتضمن فهما موضوعيا أو معرفيا للذات، بينما تقدير الذات يتضمن فهما انفعاليا للذات يعكس الثقة بالنفس.

ولتوضيح هذا والتفريق أكثر بين مفهوم الذات ومفهوم تقدير الذات قدم كوبر سميث أن مفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص وآراءه عن نفسه، بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يضعه وما يتمسك به م عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته، ولهذا فإن تقدير الذات يعبر عن القبول أو الرفض ويشير إلى معتقدات الفرد اتجاه ذاته.

إضافة إلى ذلك وضح "كليمس" أن مفهوم الذات يتعلق بالجانب الإدراكي لشخصية الفرد التي يكونها عن ذاته، أما تقدير الذات فيتعلق بالجانب الوجداني حيث يتضمن الإحساس بالرضا عن الذات (يعقوب، كنعان، 2016).

3- النظريات المفسرة لتقدير الذات

3-1- نظرية وليام جيمس (1890):

يعتبر وليام جيمس أول من تحدث عن مفهوم تقدير الذات، ويعتقد أنه يتمثل في التعارض بين الذات الحقيقية المدركة والذات المثالية (أبو الخير، 2004)، حيث إذا كانت الفجوة في قدراتنا وواقعنا ضيقة فإننا نرضى عن أنفسنا وقدم جيمس معادلته الشهيرة لتقدير الذات وهي: (تقدير الذات = النجاحات / التخيلات) (باودون، 2012، ص. 192).

إضافة إلى ذلك قدم وليام جيمس مستويين للوظائف النفسية وهما :

- **المستوى الأول**: هو مفهوم تقدير الذات وهو حالة شعورية كالثقة في حقنا أن نكون سعداء نشعر بالتقدير وكبح الشهوات والقناعة والاطمئنان والرضا ...
- **المستوى الثاني**: هو الشعور الجيد الذي يمتد إلى العالم من خلال نجاح تفاعلنا معه والثقة في قدراتنا في أن نفكر ونواجه التحديات الأساسية في حياتنا والتناغم بين هذين المظهرين لتقدير الذات كالشعور الجيد مقابل العمل الجيد يمدنا بدعامة أساسية نظرية لتحسين تقدير الذات (معمرية، 2012، ص. 134).

وينظر "جيمس" إلى تقدير الذات من خلال بعدين :

- **البعد الأول**: تقدير الذات عبارة عن محفز للإنسان لمواجهة التحديات التي تواجهه في الحياة، وهو قوة تنموية وتحفيزية للفرد.
- **البعد الثاني**: تقدير الذات عبارة عن متغير أو محك يحدد نجاح الفرد أو اخفاقه، ولذلك يمكن تغييره وتعديله.

ويرى "جيمس" أن تقدير الذات ينمو من خلال إيجاد الفرد المزيد من الطرق التي تساعده على تحقيق النجاح، وهنا يجعل تقدير الذات يعتمد على فكرة تقدم الفرد ونجاحه (Mruk, 2006, p. 102)

3-2- النظرية التحليلية (1933):

يعتبر المحللون النفسانيون أمثال "فرويد" و"يونغ" و"أدلر" أن تقدير الذات مرتبط بالأنا الأعلى، فالأنا يمثل ذلك القسم من العقل الذي يشمل الشعور والحركة الإدراكية يقوم بمهمة حفظ الذات ويخضع لمبدأ الواقع، كما يعمل على تحقيق التوافق مع المحيط وعلى حل الصراع بين الفرد ومحيطه. أما الأنا الأعلى فيقوم بوظيفة تقويم السلوك

والتحكم في طريقة إشباع حاجاته، فهو ذلك القسم من العقل الذي يمثل الوالدين والمجتمع ويتشكل الأنا الأعلى من أساليب الكبت التي يمر بها الفرد أثناء تطويره في الطفولة الأولى (شريفي، 2002).

3-3- نظرية أبراهام ماسلو (1943):

تعتمد نظرية "ماسلو" على تمييزه بين نوعين رئيسيين من الحاجات الأساسية كالجوع والعطش والأمن والجنس والتحصيل، والحاجات الفوقية كالحق والخير والجمال والنظام والوحدة، حيث تعد الحاجات الأساسية حاجات كفاية أما الحاجات الفوقية فتعد حاجات نمو وتسهيل فإذا أشبعت يتطور الإنسان تطورا كاملا ويصل إلى تحقيق الذات فدافع تحقيق الذات فطري (الوقفي، 2003).

ويشير "ماسلو" إلى أن ظهور بعض تلك الحاجات يعتمد على إشباع بعضها الآخر وإن الحاجة التي تشبع تسيطر على الفرد وسلوكه بدرجة تجعل نظرته إلى الحياة مختلفة، وتؤثر تأثيرا بالغا في إدراكه وبالتالي في سلوكه، وأضاف أن حاجات أعلى الهرم قد تطغى على سلوك الفرد أكثر من طغيان الحاجات الفيزيولوجية حتى ولو لم تشبع، كما يرى "ماسلو" أن الإنسان في سعيه المستمر ينشد تحقيق ذاته وأن هذا السعي يمر بمراحل ومن بينها الحاجة إلى تقدير الذات وهي حاجة كل فرد إلى تكوين رأي صائب عن ذاته وعن احترام الآخرين له والشعور بالكفاءة الشخصية، وإن حاجات التقدير تعمل كدافع فقط عندما تشبع الدوافع الثلاثة الأدنى إلى حد مناسب، ويؤكد أن الاعتبار الحقيقي للذات يعتمد على الكفاية والإنجاز وليس السمعة الخارجية والتواضع غير المجزي الذي لا مبرر له كما أعاد "ماسلو" تفسير التكرار القسري لأي سلوك بأنه نتيجة جهود غير موفقة للحصول على السيادة والتقدير (الأشرم، 2008، ص. 57).

3-4- نظرية كارل روجر (1951):

يرى "روجرز" أن مفهوم الذات ينتج عن تفاعل الفرد مع البيئة ذلك الجزء من المجال الظاهري، حيث يؤكد أن كل فرد يعيش في مجال ظاهري معين يكون هو مركز ذلك المجال، فالذات هي عملية إدراكية يدرك الفرد ويفهم ذاته وما ينبغي أن يكون عليه والخبرات التي تظهر في حياة الفرد إما أن تكون رمزية أو مهملة مشوهة (إنجلر، 1990، ص. 273). ولابدا من وجود انسجام بين الذات كما ندركها والذات الحقيقة، بينما إذا حدث انسجام مفهوم الذات مع خبرات الفرد يصبح متحرر من التوتر الداخلي. كلما تطور الوعي بالذات كلما نمت الحاجة إلى التقدير الإيجابي بواسطة الآخرين، تلك الحاجة التي تدفع الفرد إلى الحصول على التقبل والحب من الأشخاص المحيطين والمهمين في حياته، والشخص الذي لا يحتاج إلى التقدير الإيجابي من الآخرين فقط فهو أيضا يحتاج إلى التقدير

الإيجابي الذاتي وتنمو هذه الحاجة إلى التقدير الإيجابي من خبرات الذات المرتبطة بإشباع هذه الحاجة أو بإحباطها، وإذا كان هناك اتساق بين هذه الحاجة وتقييم الفرد لذاته يترتب على ذلك نمو تقدير الذات (دويدار، 1992).

3-5- نظرية روزنبرغ (1965):

إن هذه النظرية تعتبر من أوائل النظريات التي وضعت أساسا لتفسير تقدير الذات، حيث ظهرت هذه النظرية من خلال دراسته للفرد وارتقاء سلوك تقييمه لذاته، في ضوء العوامل المختلفة التي تشمل المستوى الاقتصادي والاجتماعي وظروف التنشئة الوالدية (Robson, 1988, p.15).

ويرى "بندر" (1993) أن "روزنبرغ" وضع تصنيفات للذات وهي:

- **الذات الحالية أو الموجودة:** وهي كما يرى الفرد ذاته وينفعل.
- **الذات المرغوبة:** وهي الذات التي يجب أن يكون عليها الفرد.
- **الذات المقدمة:** وهي صورة الذات التي يحاول الفرد أن يوضحها أو يعرفها للآخرين (Bednar, & peteson, 1995, p. 37).

ويسلط "روزنبرغ" الضوء على العوامل الاجتماعية فلا يستطيع أحد أن يضع تقديرا لذاته والاحساس بقيمتها إلا من خلال الآخرين.

وقد اهتم "روزنبرغ "بصفة خاصة في تقييم المراهقين لذواتهم، واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقييم الفرد لذاته والعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق فيما بعد، واعتبر روزنبرغ أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو ذاته (المعايطة، 2010).

3-6- نظرية كوبر سميث (1965):

تمثلت أعمال "كوبر سميث" في دراسته لتقدير الذات عند الأطفال، حيث اعتبر تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب وهو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق ويقسم تعبير الفرد عن تقييمه وتقديره لذاته إلى قسمين وهما كما يلي:

- التعبير الذاتي: وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها.
- التعبير السلوكي: يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته، التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية (همشري، 2013، 244).

ولقد ميز "كوبر سميث" بين نوعين من تقدير الذات:

- تقدير الذات الحقيقي: ويتوافر لدى الأفراد الذين يعيشون بالفعل أنهم ذو قيمة.
- تقدير الذات الدفاعي: ويتوافر لدى الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة ولكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين.

ركز "كوبر سميث" على الخصائص العلمية التي تصبح من خلالها جوانب الظاهرة الاجتماعية باختلافها ذات علاقة بعملية تقييم الذات، وقد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي النجاحات، القيم، الدفاعات الطموحات .

ويقول إنه بالرغم من عدم قدرتنا على تحديد أنماط أسرية مميزة بين أصحاب الدرجات العالية وأصحاب الدرجات المنخفضة في تقدير الذات من الأطفال فأن هناك ثلاث حالات من حالات المعاملة الوالدية لها دور هام في نمو المستويات العليا من تقدير الذات وهي:

- تقبل الأطفال من طرف آبائهم.
- تدعيم سلوك الأطفال الإيجابي من طرف الآباء.
- احترام الآباء لمبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير (همشري، 2013).

3-7- نظرية زيلر (1969):

يرى "زيلر" أن تقدير الذات ما هو إلا بناء اجتماعي للذات، وينظر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية للمجال في الشخصية، ويؤكد أن التقييم الذي لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي.

كما صنف تقدير الذات على أنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط أي أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الخارجي، ويعتبره مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى. لذلك فإن زيلر افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي (الشرايعة، 2006).

4- مستويات تقدير الذات:

تتأرجح مستويات تقدير الذات بين المرتفع والمتوسط والمنخفض، ولكل مستوى من هذه المستويات مميزات وخصائص حسب شخصية كل فرد. ولقد صنفت على النحو الآتي:

4-1- تقدير الذات المرتفع: يعرف على أنه الصورة الإيجابية التي يكونها الفرد حول نفسه إذا يشعر بأنه فرد ناجح جدير بالتقدير وتنمو لديه الثقة بقدراته لإيجاد الحلول لمشكلاته ولا يخاف من المواقف التي يجدها حوله

بل يواجهها بكل إرادة. كما نجد أن الأفراد ذوي التقدير المرتفع لديهم صورة إيجابية حول أنفسهم ويؤكدون دائما على قدراتهم وجوانب قوتهم وخصائصهم الطيبة وأنهم يتمتعون بثقة عالية ودائمة في أنفسهم ويبادرون إلى التجارب الجيدة مع توقعهم الدائم للنجاح، ويكونون غير حساسين في المواقف المختلفة واثقين من معلوماتهم ويستجيبون لتحديات (طرح، 2012). ويتكون تقدير ذات مرتفع ويتطور من خلال عملية عقلية تتمثل في تقييم الفرد نفسه، ومن خلال عملية وجدانية تتمثل في إحساسه بأهميته وجدارته. ويمكن تمييز المراهقين ذوي التقدير المرتفع بالصفات التالية :

- أنهم يستمتعون بالخبرات الجديدة .
- لديهم حب استطلاع .
- يتطوعون للقيام بالمهمات والأنشطة .
- يستجيبون للتحديات.

ويبدأ تكوين الاتجاهات عند الأفراد عندما يبدؤون بالتعامل مع الآخرين الذين يلبون حاجاتهم ومطالبهم. وهناك ثلاثة ظروف أساسية تساهم في تكوين مرتفع لتقدير الذات وهي :

- الحب والعاطفة غير المشروطين.
- وجود قوانين محددة بشكل جيد ويتم تطبيقها باتساق.
- إظهار قدر واضح من الاحترام للأبناء.

ويمكن للراشد أن يعمل بشكل إيجابي على تطوير تقدير الذات للمراهق وذلك عن طريق إفهامه بأنه إنسان نافع وجدير بالتقدير، وهذا التطوير يمكن أن يحقق من خلال السلوك العملي من جانب المدرس، الذي يثبت من خلال ثقته واحترامه للمراهق. إلى جانب هذا يعتبر التفكير والعمل الايجابيان عاملين فاعلين وهما يحققان الغاية منهما عندما يكونان فقط متطابقان مع الصورة التي يراها الفرد عن نفسه. وعندما تكون صورة النفس إيجابية تزداد ثقة الفرد بنفسه وإن تقدير الذات لا يتغير بالكلام وحده أو بالمعرفة العقلية بل إنه يتغير عن طريق الخبرة.

4-2-تقدير الذات المنخفض:

يعرف "روزنبرغ" تقدير الذات المنخفض بأنه عدم رضا الفرد بحق ذاته أو رفضها (فيوليت، 1997).

ويعرف أيضا على أنه ذلك المفهوم السلبي الذي يحمله الفرد عن ذاته، ويمكن وصفه عامة أنه ذلك الفرد الذي يفتقر إلى الثقة بنفسه وبقدراته وامكانياته، وهو الذي يكون يائسا لأنه لا يستطيع أن يجد حلا لمشكلاته،

وهو الذي يعتقد أن معظم محاولاته ستبوء بالفشل، ويشعر في أغلب الاحيان بالإذلال من خلال ما يظهره سلوكه (السيد، 1981، ص.186).

وقد ينشا اعتبار الذات الضعيف نتيجة لظروف حياتية سلبية متراكمة ترافق نمو المراهق بسبب طلاق الوالدي وتفكك الأسرة مثلا، ومن صفات أصحاب التقدير المنخفض للذات:

- عدم المشاركة والتفاعل مع الآخرين ولو بدرجة قليلة.
- الشعور بالنقص اتجاه أنفسهم أو الشعور بالغضب.
- احتقار الذات.
- الشعور بالذنب دائما وحتى لو لم يكن لهم علاقة.
- الاعتقاد بعدم الاستحقاق للمكانة أو الشيء الذي حصل عليه.
- الخوف من التحدث أمام الملأ.
- التشاؤم.
- العنف والعدوانية وعدم تقبل النقد هي صور من ضعف تقدير الذات لأنها عملية هروب من مواجهة مشكلات النفس.

4-3-تقدير الذات المتوسط:

ويقع الفرد ذو التقدير المتوسط للذات بين مستويي تقدير الذات المرتفع والمنخفض، وتكون إنجازاته متوسطة.

وإن الأفراد ذوي تقدير الذات المتوسط نجدهم يجتهدون في الوصول إلى مستوى أفضل من مستواهم بمعنى أن تقدير الذات المتوسط يكون لدى الفرد الذي يتماشى طموحه مع إمكانياته وقدراته والذي يحاول الاستفادة بأكبر قدر ممكن من خبرات السابقة حتى لا يقع في نفس أخطائه من جديد، كما يتميز هذا النوع من الأفراد بسعيهم الدائم إلى كسب محبة الآخرين. وكذلك يشعرون باحترام الآخرين لهم، وبدورهم يحترمون أراء غيرهم من دون تبعية مطلقة ولا تعصب صارخ إضافة إلى أنهم يميلون إلى التعامل مع غيرهم بطرق منطقية. (غربي، 2008، ص. 53).

ومن خلال ما تم التطرق إليه توجد هناك اختلافات عديدة لذوي تقدير الذات، المرتفع والمنخفض والمتوسط، في العديد من الخصائص والمميزات التي يمتاز بها أصحابها، حيث يعتبر تقدير الذات بمختلف مستوياته مهم في تكوين شخصية الفرد.

5- العوامل المؤثرة في تقدير الذات

يوجد مجموعة من العوامل تؤثر في الذات والتي تؤدي إلى تقدير ذات مرتفع أو منخفض لدى الفرد وهي:

5-1-عوامل ذاتية:

5-1-1-صورة الجسد: تتمثل في التطور الفسيولوجي وحركة التنافس العضلي، ويختلف هذا حسب نوع الجنس والصورة المرغوب فيها، إذ يتبين أنه بالنسبة للرجال يعود رضا الذات إلى البناء الجسماني الكبير وإلى قوة العضلات بينما يختلف الأمر عند المرأة فكلما كان الجسم أصغر إلى حد ما من المعتاد فإن ذلك يؤدي إلى الرضا والراحة (دويدار، 1996، ص. 256).

5-1-2-القدرة العقلية: حيث ينمو موقف الفرد في نفسه وتقييمه لذاته، إذ قدراته العقلية تمكنه من أن يقيم خبراته فالفرد السوي ينمو لديه بصورة أفضل، أما الفرد غير سوي لا يستطيع أن يقيم خبراته (زهران، 2003، ص.293).

5-2-عوامل اجتماعية:

5-2-1-الدور الاجتماعي: يساهم الدور الاجتماعي الذي يؤديه الفرد داخل مجتمعه وما يقوم به في إطار البناء الاجتماعي الذي يتمكن به من قياس العالم الخارجي الذي يحيط به وادراكه إدراكا ماديا وباعتباره انه تمكن من التكيف الذي يضمن له التوازن بين شخصيته وأي دور كان. حيث يعتبر تصور الفرد لذاته من خلال الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها من العوامل الهامة التي تساهم في مستوى تقديره لذاته، وإن تصور الذات من خلال الأدوار الاجتماعية ينمو مع نمو الذات، ويؤكد علماء النفس أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات والتفاعلات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة الجدية عن الذات، وأن مفهوم الذات الموجب، يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي بل ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحا (سيف، 2017، ص. 91).

5-2-2-التفاعل الاجتماعي: إن التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية الناجحة تدعم الفكرة السليمة الجيدة من الذات، ويظهر هذا من خلال النتائج التي توصل اليها "كومبس" حيث وجد أن الفكرة الموجبة عن الذات تعزز نجاح التفاعل الاجتماعي ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحاً.

وإن العوامل الاجتماعية هي من العوامل التي تعمل على رفع تقدير الذات أو خفضها، والعامل الاجتماعي لا يقتصر على وجود الفرد في وسط مجتمعه فقط وإنما يشمل كل ما يحتويه من التزام بالقوانين وإتباع المعايير التي يضعها ليسير عليها كل من الدور الاجتماعي المتمثل في القيام بما هو مطالب به داخل المجتمع من نشاط وبناء حتى تظهر مكانته داخل محيطه بشكل تكيفي وبثقة في النفس، وهذا بواسطة التفاعل والتعامل مع المحيط وأفراده بشكل سليم ووضع علاقات ناجحة على حسب مقاييس المجتمع، وعكس هذا يؤدي إلى انخفاض تقدير ذات الفرد (أبلاس، 2017، ص. 105).

5-2-3-الخصائص والمميزات الأسرية: يختلف مدى تقدير الفرد لذاته ونظرته إليها باختلاف الجو الأسري الذي ينشا فيه ونوعية العلاقة التي تسود داخله (بن دربال، 2016، ص.35). كما أن الأسرة هي العامل الأول لتكوين شخصية الفرد وبناء ذاته وتشبع حاجاته الجسمية والنفسية، ومنها يصل إلى تقديره لذاته.

إن تفهم الوالدين لأمور أبنائهم وتعاملهما باحترام وثقة يترك أثراً في تكوين تقدير إيجابي مرتفع للذات، أما تبني الوالدين أساليب تقوم على استخدام العقاب في معالجة أخطاء أولادهم يؤدي إلى تقدير منخفض ومتدني للذات. وعليه يجب أن يكون:

- التوافق الأسري: أي أن يكون نوع من التكامل والتكيف والتوافق بين الزوجين في بناء الأهداف ومنهجية التربية، وقواعد التعامل مع الأبناء.
- تقبل الوالدين لأبنائهم وهو تفهم الأبناء في سلوكهم وحاجاتهم وظروفهم، مع إبراز الجانب العاطفي نحوهم دون تدليل أو رعاية زائدة.
- إشراك الأولاد في اتخاذ القرارات وعدم التقليل من شأنهم أو تحميشهم.
- عدم تقبل الوالدين للابن ومعاملته بقساوة وسلبية.
- التقليل من شأن الابن وخاصة أمام زملائه.

هذه المعاملات بشكل عام وما يماثلها تجعل من تقدير ذات الفرد تقديرا منخفضا، لأن عدم التوافق بين الوالدين يؤدي إلى الصراع والاختلاف في بناء الأهداف وطرق التربية والعلاقات المضطربة، فينعكس سلباً على المراهق وهذا بمعاملة من أحد الآباء أو من كليهما (أيلاس، 2017).

6- علاقة تقدير الذات بالمراهقة

تتميز مرحلة المراهقة بمجموعة من التحولات والتغيرات التي تطرأ على الفرد، فالمراهقة تعني الخروج من رحلة الطفولة أي أن جميع التقمصات التي قام بها الفرد في طفولته والتي شكلت أناه لم تعد تكفي، فالمراهق يبحث دائما عن اندماج أوسع في مجتمعه وذلك من خلال تكوين مجموعة الرفاق واتساع دائرة معارفه من خلال قيام بأعمال متميزة عن الآخرين وذلك محاولة منه لإثبات شخصيته المستقلة (خير الله، 1981).

وكل هذه التغيرات والتطورات توضح معنى الذات فحسب "إريكسون" العوامل الفيزيولوجية تحدث ما نسميه بأزمة الهوية، كما تسمح هذه المرحلة بوصول المراهق الى الاحساس بالذات المدمجة وبهوية مستقرة وهذه الأزمة تحدث تغيرات عميقة في الشعور بالذات، أي بمعنى تعتبر مشكلة الهوية جوهر الصراع في هذه المرحلة، ذلك لأن التغيرات الجسمية وغيرها تصيب المراهق بأزمة أو بهزة كيان تجعله يكاد يفقد التعرف على نفسه وإلى اهتزازه في كل مفاهيمه

السابقة وعن تصوره لذاته، إن جوهر هذه الأزمة نابع من الخلل الذي يصيب بناء الشخصية نتيجة البلوغ وما يصاحبه من تغيرات، ومن ثمة فإن إعادة بناء الشخصية تبدأ أساسا في الوصول إلى هوية واضحة ومحددة وينعكس هذا على تقدير المراهق لذاته، وهذا التقدير يبين لنا مدى رضاه عن هذه الهوية الجديدة التي بدأ يلتمس أبعادها وخصائصها، ولهذا يأكد بعض العلماء على ضرورة قياس تقدير الذات عند المراهقين كمؤشر على مدى تطور أزمة الهوية لديهم (خير الله، 1981).

خلاصة

ينمو مفهوم الذات ويتطور مع الفرد، ويتم ذلك عبر الخبرات الشخصية التي يمر بها وبعملية التفاعل مع الأسرة ومختلف أفراد المجتمع، لذلك غالبا ما نجد المراهق يحاول أن يتميز عن الآخرين لإثبات شخصيته المستقلة ودائما ما يرغب الآباء في أن تزداد ثقة ابنهم للمراهق في نفسه ومواجهة المواقف التي يتعرض لها بثقة وألا ينتابه أي عجز ولا خوف، لإن الأفراد الذين لديهم حس تقدير الذات تكون لديهم قدرة أكبر على الإنجاز والنجاح ويكونون علاقات ناجحة أكثر.

لذلك نجد أن تقدير الذات يعتبر من أهم المشاعر الإيجابية، فهو يساعد الأفراد على تحسين شعورهم تجاه أنفسهم، والاستجابة للأفراد الآخرين ولأنفسهم أيضا بطرق إيجابية وذلك ما يؤدي إلى استمرارية النمو والاستقرار النفسي والوصول إلى أعلى مستويات الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى المراهق.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: منهجية الدراسة والإجراءات الميدانية

الفصل الرابع: منهجية الدراسة والإجراءات الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة
2- الدراسة الاستطلاعية
3- حدود الدراسة
4- مجتمع الدراسة
5- عينة الدراسة
6- أدوات الدراسة
7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيد

لقد تم التطرق في الفصول السابقة إلى جميع العناصر المحيطة بمتغيرات الدراسة، ولاستكمال خطوات البحث العلمي التي تسلكها هذه الدراسة يأتي هذا الفصل الذي يمثل الإجراءات المنهجية للدراسة حيث يتضمن وصفا لمنهج الدراسة وميدانها، ومجتمع الدراسة وعينته وحدوده المنهجية والخطوات المعتمدة في تطبيق مقاييس الدراسة ودلالات الصدق والثبات المستخدم فيها، والتقنيات الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في تحليل البيانات.

1- منهج الدراسة

تتعدد المناهج وتختلف بتعدد المواضيع المدروسة، وتعتبر طبيعة الموضوع والهدف منه هو الذي يحدد طبيعة المنهج الذي يستخدم في الدراسة ويعرف المنهج على أنه مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف ما (موريس، 2004، ص. 98).

والمنهج المعتمد في دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي، لأن المنهج الوصفي من أكثر المناهج شيوعا في البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية، لأننا بصدد البحث عن العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في الطور المتوسط، والبحث عن الفروق بين الجنسين. حيث يعرف على أنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة ما (بوحوش، وآخرون، 2007).

2- الدراسة الاستطلاعية

دراسة ميدانية للتعرف على الظاهرة المراد دراستها من طرف الباحثتين

2-1-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

أجريت الدراسة الاستطلاعية بهدف تحقيق ما يلي:

- التأكد من صدق وثبات المقاييس.
- تحديد نوع وحجم مجتمع الدراسة عامة وعينة الدراسة خاصة وأهم خصائصها.
- تحديد أهم الخصائص السيكو مترية للأداة المستخدمة ومدى صلاحيتها لإجراء هذه الدراسة قبل تطبيقها على مبحوثي الدراسة الأساسية بصفة نهائية.
- التعرف على ميدان البحث (متوسطة الشهيد بضياف أحمد) .

2-2-إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

بعد الحصول على الرخصة من الجامعة من أجل تنفيذ الجانب التطبيقي من المذكرة توجهت الباحثتين إلى متوسطة الشهيد بضياف أحمد بن محمد بمدينة متليلي ولاية غرداية. من أجل أخذ الإذن من مدير المتوسطة والبدأ بتطبيق المقاييس، وقد تم العمل بالتنسيق مع مستشارة التوجيه والبعض من المساعدات التربوية بعد ما وضحت الباحثتين طبيعة إجراءات العمل وما الغرض من هذه الاجراءات. تم توزيع الاستبيان على عينة استطلاعية مكونة من (30) تلميذ من الطور المتوسط (السنة الأولى، الثانية، الثالثة والرابعة) وهذا خلال العام الدراسي (2023-2024).

2-3-نتائج الدراسة الاستطلاعية:

2-3-1-حساب صدق وثبات مقياس أساليب المعاملة الأبوية:

- **حساب صدق الاتساق الداخلي:**

لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي البنائي للمقياس في الدراسة الحالية باستخراج معامل الارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية كما يظهر في الجداول التالية:

الجدول رقم (01): علاقة كل بعد من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الأبوية بالدرجة الكلية

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
التقبل	0.686	0.01	دال
الرفض	0.653	0.01	دال
الدرجة الكلية	1	-	-

من خلال الجدول يتضح أن كل الأبعاد لها علاقة بالدرجة الكلية للمقياس، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط بين (0.686) و(0.653) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وذلك ما أكد صدق اتساق المحتوى البنائي للمقياس ويمكن تطبيقه في الدراسة الحالية.

- **حساب الصدق التميزي (صدق المقارنة الطرفية):**

بأخذ (27%) من أدنى درجات من المقياس، ونفس النسبة من أعلى درجات الاستبيان للعينة التي تكونت من (30) تلميذ، بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجتين الدنيا والعليا حيث أسفر اختبار (ت) لدلالة الفروق في الدرجات على النتائج التالية:

الجدول رقم (02): دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لمقياس أساليب المعاملة الأبوية

	المستوى	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الدرجة الكلية	المجموعة الدنيا	8	53.7500	3.15096	9.034-	0.01	دال
	المجموعة العليا	8	66.3750	2.38672			

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن قيمة (ت) التي بلغت قيمتها (-9.034) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، إذا نستنتج أن المقياس أساليب المعاملة الأبوية له القدرة على التمييز في قياس ما أعد لأجله.

- **حساب ثبات مقياس أساليب المعاملة الأبوية:**

الثبات بمعامل الثبات ألفا كرومباخ: تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرومباخ

الجدول رقم (03): معامل ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي

معامل ثبات ألفا كرومباخ		عدد البنود
مقياس أساليب المعاملة الأبوية	0.930	مقياس أساليب المعاملة الأبوية

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن معامل الثبات المقياس الذي قيمته (0.930) عالي جدا، ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات.

الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

الجدول رقم (04): ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

معامل الارتباط بين النصفين	**0.705**
معامل الثبات الكلي لسبارمان براون	0.827

تم حساب معامل الارتباط المقياس بين نصفي والذي بلغت قيمته (0.705) وبالتعويض في معادلة التصحيحية لسبارمان براون بلغت قيمة الثبات الكلي (0.827)، وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عال جدا.

2-3-2- حساب صدق وثبات مقياس أساليب المعاملة الأموية:

- **حساب صدق الاتساق الداخلي:**

لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي البنائي للمقياس في الدراسة الحالية باستخدام باستخراج معامل الارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية كما ظهر في الجداول التالية:

الجدول رقم (05): علاقة كل بعد من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الأموية بالدرجة الكلية.

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
التقبل	0.849	0.01	دال
الرفض	0.549	0.01	دال
الدرجة الكلية	1	-	-

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أن كل الأبعاد لها علاقة بالدرجة الكلية للمقياس، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط بين (0.849) و(0.549) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وذلك ما أكد صدق اتساق المحتوى البنائي للمقياس ويمكن تطبيقه في الدراسة الحالية.

- **حساب الصدق التميزي (صدق المقارنة الطرفية):**

بأخذ (27%) من أدنى درجات من المقياس، ونفس النسبة من أعلى درجات الاستبيان للعينة التي تكونت من (30) تلميذ، بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجتين الدنيا والعليا حيث أسفر اختبار (ت) لدلالة الفروق في الدرجات على النتائج التالية:

الجدول رقم (06): دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لمقياس أساليب المعاملة الأموية.

	المستوى	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الدرجة الكلية	المجموعة الدنيا	8	55.3750	3.73927	7.466-	0.01	دال
	المجموعة العليا	8	65.8750	1.35620			

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن قيمة (ت) التي بلغت قيمتها (-7.466) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، إذا نستنتج أن المقياس أساليب المعاملة الأموية له القدرة على التمييز في قياس ما أعد لأجله.

- **حساب ثبات مقياس أساليب المعاملة الأموية:**

الثبات بمعامل الثبات ألفا كرومباخ: تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرومباخ

الجدول رقم (07): معامل ثبات مقياس أساليب المعاملة الأموية بطريقة الاتساق الداخلي

معامل ثبات ألفا كرومباخ		عدد البنود
مقياس أساليب المعاملة الأموية	0,900	30

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات المقياس الذي قيمته (0,900) عالي جدا، ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات.

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

جدول رقم (08): ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

معامل الارتباط بين النصفين	**0.379**
معامل الثبات الكلي لسبارمان براون	0.550

تم حساب معامل الارتباط للمقياس بين نصفي والذي بلغت قيمته (0379) وبالتعويض في معادلة التصحيحية لسبارمان براون بلغت قيمة الثبات الكلي (0.550)، وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مقبول.

2-3-3- حساب صدق وثبات مقياس تقدير الذات:

- **حساب صدق الاتساق الداخلي:**

لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي البنائي لمقياس تقدير الذات لـ" كوبر سميث" في الدراسة الحالية باستخدام باستخراج معامل الارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية كما ظهر في الجداول التالية:

جدول رقم (09): علاقة كل بعد من أبعاد مقياس تقدير الذات بالدرجة الكلية.

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
البعد المدرسي	0.735	0.01	دال
البعد الاجتماعي	0.811	0.01	دال
البعد العائلي	0.682	0.01	دال
البعد الشخصي	0.886	0.01	دال
الدرجة الكلية	1	-	-

من خلال الجدول يتضح أن كل الأبعاد لها علاقة بالدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.682) و(0.886) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، وذلك ما أكد صدق اتساق المحتوى البنائي للمقياس ويمكن تطبيقه في الدراسة الحالية.

- **حساب الصدق التميزي (صدق المقارنة الطرفية):**

بأخذ (27%) من أدنى درجات من المقياس، ونفس النسبة من أعلى درجات للمقياس للعينة التي تكونت من (30) تلميذ، بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجتين الدنيا والعليا حيث أسفر اختبار (ت) لدلالة الفروق في الدرجات على النتائج التالية:

جدول رقم (10): دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لمقياس تقدير الذات.

	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الدرجة الكلية	المجموعة الدنيا	47.6250	3.70087	12.961-	0.01	دال
	المجموعة العليا	67.1250	2.10017			

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن قيمة (ت) التي بلغت قيمتها (12.961-) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، إذا نستنتج أن المقياس له القدرة على التمييز في قياس ما أعد لأجله.

- **حساب ثبات مقياس تقدير الذات:**

الثبات بمعامل الثبات ألفا كرومباخ: تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرومباخ.

الجدول رقم (11): معامل ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة الاتساق الداخلي

معامل ثبات ألفا كرومباخ		عدد البنود
مقياس تقدير الذات	0.811	25

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات المقياس الذي قيمته (0.811) عالي جدا، ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

الجدول رقم (12): ثبات مقياس تقدير الذات بطريقة التجزئة النصفية:

معامل الارتباط بين النصفين	**0.730**
معامل الثبات الكلي لجيثمان	0.841

تم حساب معامل الارتباط المقياس بين نصفي والذي بلغت قيمته (0.730) وبالتعويض في معادلة التصحيحية لجيثمان بلغت قيمة الثبات الكلي (0.841)، وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مقبول.

3- حدود الدراسة

3-1-الحدود المكانية: تحدد الدراسة ميدانيا بمؤسسة الشهيد بضياف أحمد بن محمد بمتليلي الشعانبة – ولاية غرداية.-

3-2-الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في الموسم الدراسي (2023-2024) من 26فيفري إلى غاية 25أفريل 2024م.

3-3-الحدود البشرية: تحددت الدراسة في عينة متكونة من (80) مراهق متمدرس بالطور المتوسط.

4- مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ وتلميذات من الطور المتوسط والبالغ عددهم الإجمالي (554) تلميذ، منهم (287) ذكور و(267) إناث المسجلين في الموسم الدراسي 2024-2023. تم اختيار عينة الدراسة بطريقة غير عشوائية كونها تخدم أهداف دراستنا بدون قيود أو شروط، وأجريت الدراسة بمتوسطة الشهيد بضياف أحمد بن محمد بمدينة متليلي الشعانبة –ولاية غرداية– وداخل هذه المتوسطة قمنا بإجراء الاختبار على جميع اقسام المستويات.

5- عينة الدراسة

تعتبر العينة نموذجا يشمل جانبا أو جزء من محددات المجتمع الأصلي المعني بالبحث والتي تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة استحالة أو صعوبة دراسة كل تلك الوحدات (الديلمي وآخرون، 2014، ص.74).

وتكونت العينة الاستطلاعية لدراسة على (30) تلميذ وتلميذة من كل المستويات بمتوسطة بضياف أحمد بن محمد.

أما العينة الأساسية لدراسة شملت (80) تلميذ وتلميذة من كل المستويات بمتوسطة بضياف أحمد بن محمد.

اختيرت العينة بطريقة غير عشوائية متاحة وزعت حسب الخصائص التالية:

- **خصائص العينة الأساسية حسب متغير الجنس:**

الجدول رقم (13): توزيع العينة حسب متغير جنس.

الجنس	العدد	النسبة %
ذكر	39	48.8
أنثى	41	51.2
المجموع	80	100.0

من خلال الجدول رقم (13) يتضح أن عينة الدراسة تكونت من (80) مراهق متمدرس (39) ذكر بنسبة 48.8% و (41) أنثى بنسبة 51.2%.

- **خصائص العينة الأساسية حسب متغير المستوى التعليمي للأب:**

الجدول رقم (14): توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأب.

المستوى التعليمي للأب	العدد	النسبة%
ابتدائي	6	7.5
متوسط	15	18.8
ثانوي	22	27.5
جامعي	37	46.3
المجموع	80	100.0

من خلال الجدول رقم (14) يتضح أن عينة الدراسة تكونت من (06) تلاميذ أباءهم من مستوى ابتدائي بنسبة 7.5% و(15) تلميذ أباءهم من مستوى متوسط بنسبة 18.8% و(22) تلاميذ آبائهم من مستوى ثانوي بنسبة 27.5% و(37) تلميذ أباءهم من مستوى جامعي بنسبة 46.3%.

- **خصائص العينة الأساسية حسب متغير المستوى التعليمي للأم:**

الجدول رقم (15): توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي للأم.

المستوى التعليمي للأم	العدد	النسبة%
ابتدائي	6	7.5
متوسط	13	16.3
ثانوي	28	35.0
جامعي	33	41.3
المجموع	80	100.0

من خلال الجدول رقم (15) يتضح أن عينة الدراسة تكونت من (06) تلاميذ أمهاتهم من مستوى ابتدائي بنسبة 7.5% و(13) تلميذ أمهاتهم من مستوى متوسط بنسبة 16.3%، (28) تلاميذ أمهاتهم من مستوى ثانوي بنسبة 35% و(33) تلميذ أمهاتهم من مستوى جامعي بنسبة 41.3%.

6- أدوات الدراسة

6-1-مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

هو عبارة عن استبيان يتضمن مجموعة من الأسئلة تضمنت البيانات الشخصية وطريقة الإجابة، حيث تتم الإجابة على البنود (العبارات) المقياس بوضع علامة (X) في الخانة التي يراها التلميذ مناسبة له حسب ما يلي:

ثلاث بدائل في مقياس أساليب المعاملة الوالدية: نعم / ؟ (لا أدري) / لا

قمنا بتكييف المقياس بحذف علامة الاستفهام (؟) التي مفادها (لا أدري) واستبدالها بكلمة أحيانا، لتصبح البدائل كالتالي:

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

وسلم تنقيط البدائل موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (16): البدائل والقيمة المعطاة لكل بديلة

نعم	أحيانا	لا
03	02	01

أخذ المقياس من مذكرة لنيل شهادة الماجستير بعنوان التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لعبد الله لبوز المستمدة من قائمة المعاملة الوالدية وهي من إعداد "شافر. س" أعد صورتها العربية صلاح الدين محمد أبو الناهية ورشاد عبد العزيز موسى، وهي تزود الباحث بتقرير حقيقي عن السلوك الفعلي للوالدين في تعاملهما مع الأبناء في مواقف التنشئة المختلفة، كما أنها تتميز بشمولها وتغطيتها للجوانب الأساسية لمعاملة الوالدين للأبناء. تشمل القائمة (129) سؤال مقسم على (18) مقياس، يحتوي كل مقياس على مجموعة بنود اختار منها عبد الله لبوز أسلوب التقبل والرفض الوالدي يحتويان على (30) بند بحيث (16) بند لأسلوب التقبل و(14) بند لأسلوب الرفض ويتضمن ثلاث بدائل.

الجدول رقم (17): يوضح بنود كل بعد.

الأبعاد	البنود
تقبل	28.26.25.21.19.17.16.14.13.12.11.9.7.5.3.1
الرفض	30.29.27.24.23.22.20.18.15.10.8.6.4.2

6-2-مقياس تقدير الذات:

صمم هذا المقياس في الأصل من طرف الباحث الأمريكي "كوبر سميث" سنة (1967) لقياس الاتجاه التقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية، الأكاديمية، العائلية والشخصية. حيث قام "فاروق عبد الفتاح" بترجمة وتكييف هذه الصورة وطبقها في البيئة العربية سنة (1981). أعده "موسى ومحمد أحمد دسوقي" عام (2003) لأحظى بشرف اعتماده في دراسة الحالية.

يتكون المقياس من 25 عبارة يقابل كل واحدة منها أقواس لكلمة (تنطبق) و (لا تنطبق) فقمت بإضافة كلمة "أحيانا" لتتناسب مع العينة.

وعلى المفحوص وضع علامة (X) أسفل الكلمة التي تنطبق وتتناسب معه بحيث لا توجد إجابة صحيحة واجابات خاطئة، وتم تصحيح المقياس بإعطاء أعلى درجة في المقياس (03) وأدنى درجة (01) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي: (3-1)/3=0.66 وعليه تم تحديد الدرجات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج

جدول رقم (18): يوضح المقياس الثلاثي لتحديد درجات الموافقة على كل عبارات مقياس تقدير الذات.

تقدير الاستجابة للعبارات	المتوسط الحسابي يتراوح بين
منخفض	]1.66-1]
متوسط	]2.32- 1.66[
مرتفع	[3-2.32[

يتكون الاختبار من (25) بند منها (08) عبارات موجبة وهناك (16) عبارة سالبة و (04) أبعاد تقيس تقدير الذات وهي كالاتي:

الجدول رقم (19): يبين أبعاد مقياس تقدير الذات وأرقام البنود

البعد	العبارات
البعد المدرسي	5 25 23 17 7 8
البعد الاجتماعي	21 18 14 13 2
البعد العائلي	22 20 16 11 6 9
البعد الشخصي	24 19 15 12 10 4 3 1

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

- الاحصاء الوصفي (التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية)
- اختبار كولموغروف سميرنوف واختبار شابيرو ويلك لاختبار شرط التوزيع.
- معامل الارتباط بارسون لحساب صدق الاتساق الداخلي.
- اختبار ت لعينتين مستقلتين لحساب الصدق التمييزي.
- معامل الثبات الفاكرومباخ.
- اختبار الدلالة الاحصائية (U) مان ويتني البديل عن اختبار ت لعينتين مستقلتين لحساب الفروق في الفرضية 02 و04.
- معامل الارتباط سبارمان لاختبار الفرضية العامة.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج

تمهيد

1. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضيات الجزئية.
2. عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة.
3. الاستنتاج العام.
4. توصيات واقتراحات.

تمهيد

بعد عرضنا للإجراءات المنهجية للدراسة سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها وذلك بعد معالجتها إحصائيا باستعمال البرنامج الإحصائي (SPSS22)، من خلال تطبيق الأساليب الإحصائية ومناقشة الفرضيات للتأكد من صحتها.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات:

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من **شرط التوزيع الطبيعي** بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية والمتمثل في (**المعاملة الأبوية، المعاملة الأموية، تقدير الذات**) والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (20): يبين التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرات.

المتغير	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
المعاملة الأبوية	,158	80	,000	,935	80	,001	دال
المعاملة الأموية	,130	80	,002	,955	80	,007	دال
تقدير الذات	,095	80	,071	,982	80	,303	غير دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار **كولموغروف سميرنوف واختبار شابيرو ويلك**، أن كل القيم بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة (**المعاملة الأبوية، المعاملة الأموية، تقدير الذات**)، جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، مما يجرنا إلى القول بأن بيانات المتغيرات لا تتوزع توزيعا طبيعيا وبالتالي فإن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في معالجة مختلف فرضيات وتساؤلات الدراسة الحالية هي **أساليب لا بارمترية كما يظهر في الأشكال لاحقا في ملاحق الدراسة.**

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات الجزئية

1-1-عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى على أن: **أسلوب التقبل أكثر أساليب المعاملة الوالدية استخداما من وجهة نظر عينة من تلاميذ متوسطة بضياف أحمد.**

- **أسلوب التقبل أكثر أساليب المعاملة الأبوية استخداما لدى عينة الدراسة:**

بعد معالجة استجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من الأبعاد التي تنتمي لمجال الأبوي من استبيان المعاملة الوالدية والدرجة الكلية للمجال بالإضافة إلى ترتيب كل بعد في الاستبيان، وبالاعتماد على أسلوبي: (**التقبل – الرفض**) التي تم اعتمادها كما هو موضح مسبقا، تم الحصول على النتائج التالية:

الجدول رقم (21): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بعد من أبعاد مجال المعاملة الأبوية من استبيان المعاملة الوالدية والدرجة الكلية.

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
01	أسلوب التقبل	2,4438	,44145	1
02	أسلوب الرفض	1,5973	,36550	2

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية للبعدين بلغ على التوالي (2.443-1.597) مع العلم أن أدنى قيمة للإجابة هي (01) وأعلى قيمة للإجابة هي (03)، حيث كان بعد (أسلوب التقبل) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (2.443) وانحراف معياري قيمته (0.441)، أما بعد (أسلوب الرفض) فقد احتل المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قيمته (1.597) وانحراف معياري قيمته (0.365)، ومنه نستنتج أن: **أكثر الأساليب استخداما من وجهة نظر عينة الدراسة هو أسلوب التقبل.**

- **أسلوب التقبل أكثر أساليب المعاملة الأموية استخداما لدى عينة الدراسة:**

بعد معالجة استجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من الأبعاد التي تنتمي لمجال الأموية من مقياس المعاملة الوالدية، تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (22): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بعد من أبعاد مجال المعاملة الأموية من مقياس المعاملة الوالدية الأبوية.

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
01	أسلوب التقبل	2,5719	,41051	1
02	أسلوب الرفض	1,4929	,29409	2

من خلال الجدول رقم (22) نلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية للبعدين بلغ على التوالي (2.571-1.492) مع العلم أن أدنى قيمة للإجابة هي (01) وأعلى قيمة للإجابة هي (03)، حيث كان بعد (أسلوب التقبل) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (2.571) وانحراف معياري قيمته (0.410)، أما بعد (أسلوب

الرفض) فقد احتل المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قيمته (1.492) وانحراف معياري قيمته (0.294)، ومنه نستنتج أن: **أكثر الأساليب استخداما من وجهة نظر عينة الدراسة هو أسلوب التقبل.**

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى: من خلال النتيجة المتوصل إليها نجد أن دراستنا اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة فوزي (2022) والتي مفادها وجود تأثير مباشر موجب لنمط الجازم على تقدير ذات إيجابي ودراسة الدويك (2008) التي مفادها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الأطفال الأكثر عرضة للإساءة وبين متوسط الأطفال الأقل تعرضا للإساءة وإهمال الوالدين في التحصيل الدراسي وما يفسر هذه النتائج أنه كلما أدرك المراهق أن معاملة والديه تتسم بالتقبل والتسامح والتشجيع والدفء والحب كلما كان وقعهما ونتائجهما إيجابي على تقدير لذاته وأن المعاملة الدافئة تساهم في رفع معنويات الأبناء ومنه رفع رؤيتهم لذواتهم وتقييمهم لها.

1-2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثانية على أنه: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)** من وجهة نظر عينة الدراسة.

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعاملة الأبوية تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)** من وجهة نظر عينة الدراسة:

وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية (**U**) مان ويتني البديل عن اختبار ت لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (23): اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في المعاملة الأبوية تبعا لمتغير الجنس

	المعاملة الأبوية	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Z	مستوى الدلالة	القرار
البعد	ذكور	39	44,32	1728,50	650,500	-1,438	0.150	غير دال
	إناث	41	36,87	1511,50				
	الإجمالي	80						

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (80) فردا قد توزعوا بناء على مجال المعاملة الأبوية حسب متغير الجنس إلى (39) ذكرا بواقع (44.32) كمتوسط رتب، و(41) أنثى بواقع (36.87) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار (Z) **مان ويتني** والتي بلغت (1.438-) نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائيا، وبالتالي يمكن القول بانها **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعاملة الأبوية من**

وجهة نظر عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعاملة الأموية تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) من وجهة نظر عينة الدراسة:**

وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية (**U**) مان ويتني البديل عن اختبار ت لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (24): اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في المعاملة الأموية تبعا لمتغير الجنس

	المعاملة الأموية	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Z	مستوى الدلالة	القرار
الجنس	ذكور	39	45,55	1776,50	602,500	-1,913	0.056	غير دال
	إناث	41	35,70	1463,50				
	الإجمالي	80						

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (80) فردا قد توزعوا بناء على مجال المعاملة الأموية حسب متغير الجنس إلى (39) ذكرا بواقع (54.55) كمتوسط رتب، و(41) أنثى بواقع (35.70) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار (Z) **مان ويتني** والتي بلغت (1.913-) نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائيا، وبالتالي يمكن القول بانها **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعاملة الأموية**.

من وجهة نظر عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. ومنه نستنتج أنها **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعاملة الوالدية تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث) من وجهة نظر عينة الدراسة.**

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تتفق دراسة شحي (2009) والتي مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أسلوب المعاملة الوالدية للأم ودراسة النجار (2009) التي كانت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب الرعاية الوالدية للأم والأب تعزي لمتغير الجنس أو العمر. وتفسير ذلك يعود إلى أن معامله الآباء لأبنائهم من الجنس بأسلوب ايجابي والمتمثل في أسلوب التقبل تعمل على احترام وتنميه شخصيه للمراهقين وإعطائهم الحرية في التفكير والتعبير وكذلك حبهم على الاستقلال والمثابرة واحترام آرائهم ومساعدتهم على اتخاذ القرارات بأنفسهم في ظل المساواة بين الأبناء وعدم تفضيل أحد على الأخر مما يزيد من تعزيز الثقة بالنفس وتقدير الذات عند الأبناء بمختلف جنسهم ذكور وإناث.

1-3-عرض وتحليل مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على أن: **مستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة متوسط.**

وبعد معالجة استجابات أفراد العينة وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من الأبعاد التي تنتمي لمقياس تقدير الذات والدرجة الكلية للمقياس بالإضافة إلى ترتيب كل بعد في المقياس، وبالاعتماد على المستوى: (**-مرتفع -متوسطة -منخفض**) التي تم اعتمادها كما هو موضح مسبقا، تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم (25): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لكل بعد من أبعاد مقياس تقدير الذات والدرجة الكلية.

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
01	البعد المدرسي	2,3000	,42047	1	متوسط]2.32.1.66[
02	البعد الاجتماعي	2,2250	,42739	2	متوسط]2.32.1.66[
03	البعد العائلي	2,0833	,39154	4	متوسط]2.32.1.66[
04	البعد الشخصي	2,1766	,39009	3	متوسط]2.32.1.66[
الدرجة الكلية		2,1935	,31685		متوسط]2.32.1.66[

من خلال الجدول رقم (25) نلاحظ أن قيم المتوسطات الحسابية للأبعاد تراوحت بين (2.083-2.300) مع العلم أن أدنى قيمة للإجابة هي (01) وأعلى قيمة للإجابة هي (03)، حيث كان بعد (01) في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته (2.300) وانحراف معياري قيمته (0.420)، أما بعد (03) فقد احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قيمته (2.083) وانحراف معياري قيمته (0.390)، والمقياس ككل فقد بلغ

متوسطه الحسابي(2.193) و انحراف معياري قيمته (0.316) ، هذه القيمة تنتمي إلى المجال [1.66- 2.32] أي أن **المستوى متوسط** ، ومنه نستنتج أن **مستوى تقدير الذات متوسط لدى عينة الدراسة.**

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

من خلال النتيجة المتوصل إليها نجد أن دراستنا اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة "إيليس" (1999) التي مفادها أن المراهق هو الذي يحدد مصيره طبقا لإرادته، وتقدير الذات يعتمد على العوامل الداخلية للفرد ولا يرتبط بالتأثر بالآخرين، وما يفسر هذه النتيجة أن الأفراد ذوي تقدير ذات متوسط نجدهم يجتهدون في الوصول إلى مستوى أفضل من مستواهم كما يتميزون بسعيهم الدائم إلى كسب محبه الآخرين وكذلك يستشعرون بمحبة الآخرين لهم، وبما أن نتائج الدراسة أفادت بأكثر الأساليب المعاملة الوالدية هو التقبل فهو عامل مهم جدا في تكوين تقدير إيجابي وهذا ما ينعكس على معاملة المراهق باحترام وثقة.

1-4- عرض وتفسير النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الرابعة:

نصت الفرضية الجزئية الرابعة على أنه: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)** من وجهة نظر عينة الدراسة.

وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار الدلالة الاحصائية (**U**) مان ويتني البديل عن اختبار ت لعينتين مستقلتين، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (26): اختبار مان ويتني لدلالة الفروق في مستوى تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس

	تقدير الذات	حجم العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Z	مستوى الدلالة	القرار
الجنس	ذكور	39	38,88	1516,50	736,500	-,607	0.544	غير دال
	إناث	41	42,04	1723,50				
	الإجمالي	80						

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (80) فردا قد توزعوا بناء على مستوى تقدير الذات حسب متغير الجنس إلى (39) ذكرا بواقع (38.88) كمتوسط رتب، و(41) أنثى بواقع (42.04) كمتوسط رتب، وبالنظر إلى قيمة اختبار (Z) **مان ويتني** والتي بلغت (-0.607) نلاحظ أنها قيمة غير دالة إحصائيا، وبالتالي يمكن القول بانها **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)** ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بن كريمة (2015) التي مفادها أنه لا تختلف علاقة تقدير الذات في مستوى الطموح باختلاف كل من الجنس، التخصص وعدد مرات الإعادة، ودراسة بلاك (1996) والتي توصلت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق بين تقدير الذات عند الإناث والذكور يعزى للحالة الاجتماعية والاقتصادية. كما اختلفت مع دراسة حمري (2012) التي مفادها وجود فروق بين الجنسين في تقدير الذات لصالح الذكور ويعود هذا الاختلاف كون العينة هي تلاميذ الطور الثانوي، وهنا ما يفسر أن عينه الدراسة الحالية أقل سنا ووعيا من عينة دراسة حمري (2012) ،كما أن متغير الدراسة الحالية هو تقدير الذات وأساليب المعاملة الوالدية ومتغير دراسة سارة هو الدافعية، وما يفسر هذه النتائج هو أن الذكور والإناث يتشاركون في خصائصهم واهتماماتهم، كما أن للمدرسة دور فعال في المساواة بين الجنسين وتنمية التقدير الإيجابي لذواتهم، وطرق المعاملة الوالدية السليمة للأبناء وعدم التحيز كل هذا أدى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مستوى تقدير الذات، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ميكائيل (2012) التي مفادها وجود علاقة بين المعاملة الوالدية للأبناء بأسلوب دمقراطي وبين تفوقهم الدراسي بنسبه 58.33% وجود علاقة بين التفوق الدراسي للأبناء واستخدام الوالدين لأسلوب الإقناع والبعد عن أسلوب القسوة بنسبه 70.75%، ودراسة الهاجري (2023) التي كانت نتائجها من خلال معامل الارتباط بين تقدير الذات والأسلوب التسلطي والإهمال سالب أي كلما زاد الأسلوب التسلطي انخفض مستوى تقدير الذات عند الطفل.

2- عرض وتفسير النتائج على ضوء الفرضية العامة

نصت الفرضية العامة على: "**لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ متوسطة بضياف أحمد**".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل **سبيرمان**، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية :

- **لا توجد علاقة بين المعاملة الأبوية وتقدير الذات.**

الجدول رقم (27): يوضح العلاقة بين المعاملة الأبوية وتقدير الذات.

Rho de Spearman		تقدير الذات	القرار
المعاملة الأبوية	معامل الارتباط	0.010	غير دال
	مستوى الدلالة	0.927	
	حجم العينة	80	

من خلال الجدول رقم (27) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط سبيرمان بين درجات أفراد عينة الدراسة في مجال المعاملة الأبوية لاستبيان **(المعاملة الوالدية الأبوية)** ودرجاتهم في **(تقدير الذات)** بلغ (0.010) وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05) ومنه نستنتج أنها **لا توجد علاقة ترقى للدلالة إحصائية بين المعاملة الأبوية وتقدير الذات لدى عينة الدراسة**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

- **لا توجد علاقة بين المعاملة الأموية وتقدير الذات.**

الجدول رقم (28): يوضح العلاقة بين المعاملة الأموية وتقدير الذات

Rho de Spearman		تقدير الذات	القرار
المعاملة الأموية	معامل الارتباط	0.074	غير دال
	مستوى الدلالة	0.517	
	حجم العينة	80	

من خلال الجدول رقم (28) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط سبيرمان بين درجات أفراد عينة الدراسة في مجال المعاملة الأموية لاستبيان **(المعاملة الوالدية الأموية)** ودرجاتهم في **(تقدير الذات)** بلغ (0.074) وهي قيمة ضعيفة جدا، وغير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,05) ومنه نستنتج أنها **لا توجد علاقة ترقى للدلالة إحصائية بين المعاملة الأموية وتقدير الذات لدى عينة الدراسة**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

من خلال النتيجة المتوصل إليها نجد أن دراستنا اختلفت مع دراسة جنتر، لوفي، دونل (1996) التي مفادها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في درجة الشعور بالقلق والوحدة أي بعامل المعاملة الوالدية تأثير على درجة الشعور بالقلق لدى الأبناء. ودراسة بلخير (2020) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهذا الاختلاف يعود إلى استخدام المنهج التجريبي

في دراسة جنرل لوفي ودونل أما الاختلاف في دراسة بالخير فيعود إلى العينة حيث استخدم عينة قصد به في المعالجة الإحصائية حيث استخدمت معامل الفا كرونباخ. وتفسير الدراسة الحالية يعود إلى عده جوانب ومن أهمها المستوى التعليمي للوالدين لما له من تأثير على اتجاهات الوالدين نحو الأبناء بحيث كلما كان مرتفعا يكون أكثر ميولا إلى التقبل والتسامح مع الأبناء والعكس.

من خلال عرضنا وتحليلنا لنتائج هذه الدراسة نجد أن كل الفرضيات محققة.

الاستنتاج العام

نستنتج من خلال هذه الدراسة أن لأساليب المعاملة الوالدية نوعين (أساليب سوية وأساليب غير سوية)، فالمعاملة الوالدية السوية لها تأثير كبير في رسم ملامح شخصية الأبناء، بحيث تمتاز بأساليب إيجابية كالتقبل، الاهتمام، التفهم الوالدي والتقرب من الأبناء من خلال تشجيعهم ومنحهم الوقت الكافي برفقتهم، والاستماع لأرائهم والحوار معهم، ومعاملتهم معاملة حسنة دون التفرقة بينهم في ضمان نمو سيكولوجي بعيد عن كل أنواع الاضطرابات النفسية، وبالتالي تصبح لهم صورة ايجابية نحو ذواتهم. في حين أن المعاملة الوالدية غير سوية التي يتبعها الوالدين في تربية الأبناء لها تأثير سلبي على شخصية الأبناء كالإهمال، التدليل الزائد، عدم المساواة والقسوة وغيرها من الأساليب السلبية، فهي تأثر على نمو الذات للأبناء الذين يعيشون هذا النوع من المعاملة مما ينعكس سلبا على تقييم الذات لديهم وبالتالي يسبب لهم عدم التوازن النفسي والذي يبدوا واضحاً في الرؤية السلبية للذات وعليه تدني في تقدير ذاتهم. وعليه نستنتج من دراستنا أن للأسرة دور كبير في بناء شخصية الأبناء وتقديرهم لذواتهم.

التوصيات والاقتراحات

- إجراء المزيد من الأبحاث حول موضوع الدراسة وإضافة بعض المتغيرات ومقارنة النتائج.
- بث الوعي والاهتمام بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية من خلال وسائل الإعلام المختلفة وعبر برامج متخصصة.
- إنشاء جمعيات إرشادية من طرف المختصين لتنظيم ندوات ومحاضرات الإرشاد الوالدين بأفضل أساليب المعاملة الوالدية اتجاه الأبناء التي تساعدهم على النمو السليم.
- دراسة أساليب المعاملة الوالدية مع بعض السمات الشخصية.
- ضرورة فهم الوالدين لأبنائهم وكيفية التعامل معهم في فترة المراهقة.
- توعية الآباء بمخاطر الأساليب الغير سوية والبعد عن تحقير الأبناء والسخرية من إمكاناتهم وقراراتهم أو المقارنة بينهم وبين إخوانهم أو زملائهم مما له الأثر في زعزعة مستوى تقدير الذات لديهم.
- ضرورة اهتمام الوالدين بالأبناء والوقوف إلى جانبهم ومساعدتهم ودعمهم وتوفير كل المشاعر الإيجابية اتجاههم.
- إنشاء مراكز توجيه والإرشاد تقوم بتوجيه كل من الوالدين والأبناء لحل المشكلات بطرق سلمية.
- تأهيل الأخصائيين النفسيين وتكليفهم بالعمل في المدارس وبالتحديد في مرحلتي المتوسط والثانوي لما في هاتين المرحلتين من خصائص لها تأثيرها في تكوين شخصية الفرد.

المراجع

قائمة المراجع

المراجع العربية:

ابريعم، سامية. (2017). أساليب المعاملة الوالدية لأطفال الموهوبين. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، 14(2017)، 229-250.

أبو الخير، عبد الكريم قاسم. (2004). النمو من الحمل إلى المراهقة. دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو السعد، ماهر محمد. (2021). أساليب المعاملة الوالدية الشائعة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الأبناء المراهقين في المرحلة الاساسية العليا في محافظة القدس. استكمالا لمتطلبات الحصول على طلبة الماجستير.

أبو الوفا، وهب الله نجلاء إبراهيم. (2018). فعالية برنامج علاجي عقلاني سلوكي في تنمية الدافعية وتقدير الذات لدى الموهوبات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية. للحصول على درجة دكتوراه في التربية تخصص صحة نفسية. جامعة أسوان.

أبو زيد، ابراهيم. (1987). سيكولوجية الذات والتوافق. دار المعارف.

الأشرم، رضا إبراهيم محمد. (2008). صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية، رسالة ماجيستير منشورة. جامعة زقازيق.

الآلوسي، أحمد إسماعيل. (2014). فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة. دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع.

الدويك، نجاح أحمد محمد. (2008). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في المرحلة المتأخرة. الجامعة الإسلامية فلسطين.

الرشدان، زاهي عبد الله. (2005). التنشئة الاجتماعية. دار وائل للنشر.

الزغلول، عماد عبد الرحيم، والهنداوي، علي فالح. (2014). مدخل إلى علم النفس (ط.8). دار الكتاب الجامعي.

السيد فؤاد البهي. عبد الرحمن سعد. (1999). علم النفس الاجتماعي. دار الفكر العربي.

السيد، شريف عبد القادر. (2010). التنشئة الاجتماعية للطفل العربي عصر العولمة (ط. 2). دار الفكر العربي

الشرايعة، محمد عرفات. (2006). التنشئة الاجتماعية. دار يافا العلمية.

الشربيني، زكريا، ويسرية، صادق. (2006). تنشئة الطفل وسبل الوالدين معاملته ومواجهة مشكلاته. دار الفكر العربي.

المراجع

الشيباني، بدر ابراهيم. (2000). سيكولوجية النمو (تطور النمو من الاخصاب حتى المراهقة). دار الوارق للنشر والتوزيع.

الضيدان، حميدي. (2003). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني. رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية.

الظاهر، قحطان أحمد. (2004). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق. دار وائل للنشر.

الفرحاتي، السيد محمد. (2012). علم النفس الإيجابي للطفل، دار الجامعة الجديدة.

المتقن (2004). قاموس في علم النفس.

المعايطة، خليل عبد الرحمن. (2010). علم النفس الاجتماعي (ط.3). دار الفكر.

المومني، هناء علي صالح. (2006). تقدير الذات وعلاقته بالمستوى التعليمي والعمر وطريقة التنقل والحركة لدى المعاقين بصريا. رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات منح درجة الماجيستير في علوم التربية تخصص تربية خاصة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

النوبي، محمد علي. (2009). التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة (دليل الوالدين وذوي الاحتياجات الخاصة). دار الصفاء للنشر.

الهاجري، جنان سعد عبد الهادي. (2023). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطفل. المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل، 6(24)، 229-246.

الهاشمي، عبد الحميد (1989). المرشد في علم النفس الاجتماعي. دار الشروق.

الوقفي، راضي. (2003). مقدمة في علم النفس (ط.3). دار الشروق للنشر والتوزيع.

أيلاس، محمد. (2017). مركز الضبط وعلاقته بتقدير الذات وقلق الامتحان. أطروحة دكتوراه في علم النفس تخصص تقنيات وتطبيقات العلاج النفسي. جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.

باودون، توم باتلر. (2012). أهم 50 كتابا في علم النفس. مكتبة جرير.

بايزيد، افنان عبد الله محمد. (2018). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدرجه تقدير الذات لدى طالبات صعوبة التعلم في الصفوف الأولية في المدارس الابتدائية بمدينه جدة.

برقوق، يمين. (2012). أساليب المعاملة الوالدية (التقبل/ الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها باستراتيجيات مواجهة الأحداث الضاغطة لدى عينة من طلاب جامعة مسيلة. مذكرة ماستر غير منشورة. جامعة المسيلة.

بلخير، عائشة، وبن حمادي، سكينة. (2020). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ الرابعة متوسط. مذكرة ماستر في علم النفس المدرسي غير منشورة. جامعة أحمد دارية أدرار.

بن دربال، مليكة. (2016). تقدير الذات لدى الشخصية الوسواسية القهرية. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص اضطرابات شخصية. جامعة سعيدة.

بن عبد العزيز، طال. (2018). التنشئة الاجتماعية لأطفال البلدان العربية.

بن كريمة، مريم. (2015). علاقة تقدير الذات بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المعيدين في شهادة البكالوريا. رسالة ماجستير. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

جبر، سعيد سعاد. (2007). سيكولوجية التفكير والوعي بالذات. عالم الكتب الحديث.

حمري، صارة. (2012). علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الثانوية. رسالة ماجيستير منشورة. جامعة وهران.

خضر، فايز محمد بشير. (2012). التمرد وعلاقته بأسلوب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة الأزهر بغزة.

دويدار، عبد الفتاح. (1992). سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات. دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

دويدار، عبد الفتاح. (1996). سيكولوجية النمو والارتقاء. دار المعرفة.

راجح، بركات آسيا بنت علي. (2000). العلاقات بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية. متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس النمو. جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

رانجيت، سينج مانفي، وروبرت، دابليو ريزنر. (2005). تعزيز تقدير الذات، ترجمة مكتبة جرير. مكتبة جرير.

زرافة، مامي، وزرافة، فيروز فضيلة. (2013). السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعالجة الوالدية (المنظور والمعالجة). دار الأيام للنشر.

زقوت، إياد عبد الله. (2013). تقدير الذات وعلاقته بالأفكار العقلانية واللاعقلانية والمهارات الحياتية لدى الدعاة في محافظات غزة. رسالة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستير في علم النفس. جامعة الأزهر.

سليم، مريم. (2003). تقدير الذات والثقة بالنفس. دار النهضة العربية.

سيف، عبد الرحمان. (2017). تطوير الذات. دار المعتز.

شريفي، هناء. (2002). استراتيجية المقاومة وتقدير الذات وعلاقتها بالعدوانية لدى المراهق الجزائري، رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

صادي، مريم، وعباس، زهراء. (2017). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسلوكيات العنف لدى المراهق المتمدرس. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي. جامعة أحمد دراية أدرار الجزائر.

صالح، أحمد محمد حسن. (1995). قياس تقدير الذات لطلاب الجامعة. مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي، (6)، 215.

صوالحة، محمد أحمد. (2004). علم النفس اللعب. دار المسيرة.

طرج، سميرة. (2012). تقدير الذات وفاعلية الأنا عند المراهق المصاب بداء السكري. مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر. جامعية محمد خيضر بسكرة.

عشوي، مصطفى، وخياطي، مصطفى. (2012). الصحة النفسية في الجزائر. دار الأمة.

علوان، فادية. (2003). علم النفس الأكاديمي المعاصر الارتقائي. مكتبة الدار العربية للكتاب.

عماني، مسعودة (2015)، الحوار الأسري وأثرة على تقدير الذات لدى المراهق. مجلة البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، (12)، 59-66.

غازي، صالح محمود، وعبد المطر شيماء. (2011). مفهوم الذات الأساليب والمقاييس. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

غربي، عبد الناصر. (2008). علاقة تقدير الذات بالدافعية للإنجاز. رسالة ماجيستير. جامعة الشهيد حمه لخضر.

غزال، علي عبد الفتاح. (2013). موسوعة التربية الأسرية -الأسرة والتنشئة الاجتماعية-. دار الجامعة الجديدة.

فرج عبد الله، فاطمة. (2010). المناخ الأسري وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الأطفال. رسالة ماجستير معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس القاهرة.

فرحات، أحمد. (2011). أساليب المعاملة الوالدية (التقبل/الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. رسالة ماجيستير في علم النفس المدرسي. جامعة مولود معمري تيزي وزو.

فضال، نادية. (2017). أثر سوء المعاملة الوالدية في ظهور جنوح الأحداث. أطروحة دكتوراه. جامعة العربي بن مهيدي أم بواقي.

فوزي، فرحات. (2022). العلاقات بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات والتوافق النفسي الاجتماعي عند متربصي التكوين المهني بولاية الوادي. أطروحة دكتوراه. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.

فياض، حسام الدين. (2015). مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية. دراسة في علم الاجتماع التربوي.

فيوليت، فؤاد إبراهيم. (1997). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

قطاف، سعيدة. (2011). المعاملة المتبعة من طرف الوالدين وتأثيرها على التكيف المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين (16-18) سنة. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي. المركز الجامعي العقيد أكلي أولحاج البويرة.

قناوي، هدى محمد. (2013). الطفل تنشئته وحاجاته. مكتبة الأنجلو المصرية.

كفافي، علاء الدين. (2008). الإرشاد الأسري. دار المعرفة الجامعية.

مخيمر، عماد محمد. (2011). علم النفس الاجتماعي التطبيقي. مكتبة الأنجلو المصرية.

معيزة، نجاة. (2018). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتقدير الذات والسلوك العدواني لدى المراهقين. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص الارشاد والتوجيه. جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

مقحوت، فتيحة. (2014). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين في شهادة التعليم المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة خيضر محمد بسكرة.

مهياوي، حنان. (2015). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس بالمرحلة الثانوية. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الارشاد والتوجيه. جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة.

موسى، موسى نجيب. (2003). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة حلوان مصر.

ميموني، فاطمة، وبوسعيدي، خديجة. (2018). أثر أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في جنوح الأحداث. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس. جامعة أحمد دراية أدرار.

نادر، نجوى. (1998). معاملة الوالدين للطفل وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الابتدائي. رسالة ماجيستير، دمشق.

هاني، عماد عبود. (2019). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإدمان على الأنترنت لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة كربلاء المقدسة. مجلة العميد، 8(3)، 213-252.

همشري، عمر أحمد. (2013). التنشئة الاجتماعية للطفل (ط.2). دار صفاء للنشر.

يعقوب، غسان، وكنعان، عارفة. (2016). الاضطرابات النفسية والسلوكية. دار النهضة العربية.

يونسي، تونسية. (2012). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين والمبصرين والمراهقين المكفوفين. مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير. جامعة تيزي وزو.

المراجع الأجنبية:

Bodnar, R.L. & Peterson, S.R. (1995). Self-Esteem : paradoxes and innovations in clinical theory and practice (2nd ed.). Washington, DC : American Psychological Association

Carols, D. (2001). Self Theories "Their Roll In Motivation " personality and developement, philadelphia, psychology press.

Clarck, R Shields, G (1997), Family communication and A adolescence. 32.(125)

Murk, Christopher. J. (2006). Self-Esteem Research Theory and practice, 3rd Edition, New yourk : Springer publishing company.

Robson, P.J. (1988). Self-Esteem a psychiatric view, The British Journal of psychiatry, vol 153, Issl

الملاحـــــق

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل **شهادة الماستر في علم النفس العيادي** بعنوان **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى المراهقين المتمدرسين في الطور المتوسط** نضع بين أيديك هذا الاستبيان ونرجو منك مساعدتنا في هذا البحث العلمي، وذلك بإجابتك على العبارات الموجودة من خلال وضع علامة **(X)** أمام الخيار المناسب لك والذي يتعلق بحقيقة شعورك.

اجب على كل العبارات التالية وتأكد بأن إجابتك ستوظف لغرض علمي وتبقى موضع سرية وشكرا لك مسبقا.

المعلومات العامة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

المستوى الدراسي: 1 متوسط ☐ 2متوسط ☐ 3 متوسط ☐ 4 متوسط ☐

المستوى التعليمي للأب: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المستوى التعليمي للأم: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

معاملة الأب: إن أبي منذ كنت صغيرا إلى اليوم كان ....

الرقم	العبارات	نعم	لا أدري	لا
01	يجعلني أشعر بالراحة بعد أن أتكلم معه عن همومي			
02	ليس صبورا معي			
03	يبدو أنه يلتفت إلى أن يحاسبني أكثر مما يلتفت إلى أخطائي			
04	يعتقد أن أفكاري سخيفة			
05	يتكلم معي غالبا بصوت فيه دفئ عاطفي وبروح الصداقة			
06	يقول عني مشكلة كبيرة			
07	يفهم مشكلاتي وهمومي			
08	ينسى مساعدتي عندما احتاجه			
09	يستمتع بالكلام معي عن الأمور التي تحدث			
10	يتمنى أحيانا لو لم يكن لديه أطفال			
11	يحضنني ويقبلني كثيرا عندما كنت صغيرا			
12	يستمتع بالخروج معي في الرحلات أو النزهات أو الزيارات			

13	يبتسم لي معظم الوقت			
14	يستطيع أن يجعلني اشعر أنني أحسن عندما أكون قلقا أو حزينا			
15	يشتكي دائما من كل ما اعمله			
16	يستمتع بعمل أشياء كثيرة معي			
17	يستمتع بالعمل معي داخل البيت أو خارجه			
18	ينفجر كثيرا لأقصى درجة من الانفعال عندما أضايقه			
19	يطمئنني عندما أكون خائفا			
20	لا يعمل معي			
21	يطيب خاطري ويدخل إلى نفسي السرور عندما أكون كئيبا أو حزينا			
22	لا يحضر لي شيئا إلا إذا ألححت في طلبه مرات ومرات			
23	لا يبدو عليه أنه يعرف ما أحتاج إليه أو ما أريده			
24	يعاملني كما لو كنت شخصا غريبا عن الطريق			
25	كان يحضنني ويقبلني قبل النوم عندما صغيرا			
26	يبدو بخورا بما أعمله من أشياء			
27	يطلب مني أن أخرج وأذهب إلى مكان بعيد عن المنزل			
28	لا يحاول تغييري بل يقبلني كما أنا			
29	يجعلني بتصرفاته أشعر أنني محبوبا لديه			
30	ينسى احضار ما أحتاجه من أشياء			

معاملة الأم: إن أمي منذ كنت صغيرا إلى اليوم كانت ....

الرقم	العبارات	نعم	لا أدري	لا
01	تجعلني أشعر بالراحة بعد أن أتكلم معها عن همومي			
02	ليست صبورة معي			
03	يبدو أنها تلتفت إلى أن تحاسبني أكثر مما تلتفت إلى أخطائي			
04	تعتقد أن أفكاري سخيفة			
05	تتكلم معي غالبا بصوت فيه دفئ عاطفي وبروح الصداقة			
06	تقول عني مشكلة كبيرة			
07	تفهم مشكلاتي وهمومي			
08	تنسى مساعدتي عندما احتاجها			
09	تستمتع بالكلام معي عن الأمور التي تحدث			
10	تتمنى أحيانا لو لم يكن لديها أطفال			
11	تحضنني وتقبلني كثيرا عندما كنت صغيرا			
12	تستمتع بالخروج معي في الرحلات أو النزهات أو الزيارات			

13	تبتسم لي معظم الوقت			
14	تستطيع أن تجعلني أشعر أنني أحسن عندما أكون قلقا أو حزينا			
15	تشتكي دائما من كل ما اعمله			
16	تستمتع بعمل أشياء كثيرة معي			
17	تستمتع بالعمل معي داخل البيت أو خارجه			
18	تنفجر كثيرا لأقصى درجة من الانفعال عندما أضايقه			
19	تطمئنني عندما أكون خائفا			
20	لا تعمل معي			
21	تطيب خاطري وتدخل إلى نفسي السرور عندما أكون كئيبا أو حزينا			
22	لا تحضر لي شيئا إلا إذا ألححت في طلبه مرات ومرات			
23	لا يبدو عليها أنها تعرف ما أحتاج إليه أو ما أريده			
24	تعاملني كما لو كنت شخصا غريبا عن الطريق			
25	كانت تحضنني وتقبلني قبل النوم عندما صغيرا			
26	تبدو فخورة بما أعمله من أشياء			
27	تطلب مني أن أخرج وأذهب إلى مكان بعيد عن المنزل			
28	لا تحاول تغييري بل تتقبلني كما أنا			
29	تجعلني بتصرفاتها أشعر أنني محبوبا لديها			
30	تنسى احضار ما أحتاجه من أشياء			

الرقم	العبارات	تنطبق	أحيانا	لا تنطبق
01	لا تضايقني الأشياء عادة			
02	من الصعب جدا أن أتكلم أمام مجموعة من الناس			
03	أود لو أستطيع أن أغير أشياء من نفسي			
04	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي			
05	يفرح الأخرين بوجودي معهم			
06	أتضايق بسرعة في المنزل			
07	أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة			
08	أنا محبوب بين زملائي الذين في نفس عمري			
09	تراعي عائلتي مشاعري عادة			
10	يمكن أن أستسلم بسهولة			
11	تتوقع عائلتي مني الكثير			
12	من الصعب جدا أن أظل كما أنا			
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي			
14	يتبع الناس أفكاري عادة			
15	لا أقدر نفسي حق قدرها			
16	في الكثير من الأحيان أرغب في ترك المنزل			
17	في الكثير من الأحيان أشعر بالضيق في المدرسة			
18	مظهري ليس جميلا مثل معظم الناس			
19	إذا كان لدي شيء أريد قوله فإنني أقوله عادة			
20	تفهمني عائلتي			
21	معظم الناس محبوبين أكثر مني			
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء			
23	لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من الأعمال			
24	أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر			
25	لا يعتمد الأخرون عليا			

تأكد من أنك أجبت على كل العبارات السابقة ولم تترك أي عبارة بدون إجابة.

ملاحق الصدق والثبات

Statistiques de fiabilité

ثبات المعاملة الأموية Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,930	30

Statistiques de fiabilité ثبات المعاملة الأموية بالتجزئة النصفية

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,862
		Nombre d'éléments	15[a]
	Partie 2	Valeur	,906
		Nombre d'éléments	15[b]
	Nombre total d'éléments		30
Corrélation entre les sous-échelles			,705
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,827
	Longueur inégale		,827
Coefficient de Guttman			,814

Corrélations صدق الاتساق البنائي معاملة الابوية

		تقبل 1	رف ض1	ملب وية
قبل1 ت	Corrélation de Pearson	1	,798**	,686**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000
	N	30	30	30
رفض1 ر	Corrélation de Pearson	,798**	1	,653**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000
	N	30	30	30
أبوية م	Corrélation de Pearson	,686**	,653**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	
	N	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques de groupe الصدق التمييزي معاملة الأبوية

ا لفئة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
د ا نيا لدرجة1	8	53,7500	3,15096	1,11403
ع ليا	8	66,3750	2,38672	,84383

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
لدرجة1	Hypothèse de variances égales	,956	,345	-9,034	14
	Hypothèse de variances inégales			-9,034	13,043

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
					Inférieur
لدرجة1	Hypothèse de variances égales	,000	-12,62500	1,39754	-15,62243
	Hypothèse de variances inégales	,000	-12,62500	1,39754	-15,64319

Statistiques de fiabilité

ثبات معادلة اموية

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments

,900	30

Statistiques de fiabilité ثبات التجزئة النصفية

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,885
		Nombre d'éléments	15[a]
	Partie 2	Valeur	,876
		Nombre d'éléments	15[b]
	Nombre total d'éléments		30
Corrélation entre les sous-échelles			,379
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,550
	Longueur inégale		,550
Coefficient de Guttman			,549

Corrélations صدق الاتساق الداخلي

		تقبل 2	رف ض1	مأمو ية
قبل2	Corrélation de Pearson	1	,518**	,849**
	Sig. (bilatérale)		,003	,000
	N	30	30	30
رفض1	Corrélation de Pearson	,518**	1	,549**
	Sig. (bilatérale)	,003		,002
	N	30	30	30
مأمونية	Corrélation de Pearson	,849**	,549**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,002	
	N	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques de groupe الصدق التمييزي معاملة أمونية

المجموعة2		N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الدرجة2	التجريبية	8	55,3750	3,73927	1,32203
	الضابطة	8	65,8750	1,35620	,47949

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
الدرجة2	Hypothèse de variances égales	5,069	,041	-7,466	14
	Hypothèse de variances inégales			-7,466	8,810

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
					Inférieur
الدرجة2	Hypothèse de variances égales	,000	-10,50000	1,40630	-13,51621
	Hypothèse de variances inégales	,000	-10,50000	1,40630	-13,69174

Statistiques de fiabilité

معامل الثبات تقدير الذات

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,811	25

Statistiques de fiabilité الثبات بتجزئة النصفية تقدير الذات

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,614
		Nombre d'éléments	13[a]
	Partie 2	Valeur	,721
		Nombre d'éléments	12[b]
	Nombre total d'éléments		25
Corrélation entre les sous-échelles			,730
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,844
	Longueur inégale		,844
Coefficient de Guttman			,841

صدق الاتساق البنائي

تقدير الذات

		تقدير
ت1	Corrélation de Pearson	,735**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ت2	Corrélation de Pearson	,811**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ق3	Corrélation de Pearson	,682**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
ت4	Corrélation de Pearson	,886**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	30
تقدير	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	30

*. La corrélation est significative au niveau 0.05 (bilatéral).

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Statistiques de groupe الصدق التميزي تقدير الذات

	ا لفئة3	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
ا لدرجة3	د نيا	8	47,6250	3,70087	1,30845
	ع ليا	8	67,1250	2,10017	,74252

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
ا لدرجة3	Hypothèse de variances égales	1,803	,201	-12,961	14
	Hypothèse de variances inégales			-12,961	11,085

Test des échantillons indépendants

	Test t pour égalité des moyennes			
	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %

					Inférieur
الدرجة3	Hypothèse de variances égales	,000	-19,50000	1,50446	-22,72674
	Hypothèse de variances inégales	,000	-19,50000	1,50446	-22,80820

/

ملاحق الدراسة الأساسية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	39	48,8	48,8	48,8
	انثى	41	51,2	51,2	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

المستوى الدراسي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أولى متوسط	7	8,8	8,8	8,8
	ثانية متوسط	11	13,8	13,8	22,5
	ثالثة متوسط	32	40,0	40,0	62,5
	رابعة متوسط	30	37,5	37,5	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

مستوى التعليمي للأب

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ابتدائي	6	7,5	7,5	7,5
	متوسط	15	18,8	18,8	26,3
	ثانوي	22	27,5	27,5	53,8
	جامعي	37	46,3	46,3	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	39	48,8	48,8	48,8
	انثى	41	51,2	51,2	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

المستوى التعليمي للأم

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ابتدائي	6	7,5	7,5	7,5
	متوسط	13	16,3	16,3	23,8
	ثانوي	28	35,0	35,0	58,8
	جامعي	33	41,3	41,3	100,0
	Total	80	100,0	100,0	

Tests of Normality اعتدالية التوزيع

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
مأمونية	,158	80	,000	,935	80	,001
مأبونية	,130	80	,002	,955	80	,007
تقدير	,095	80	,071	,982	80	,303

a. Lilliefors Significance Correction

مأمونية

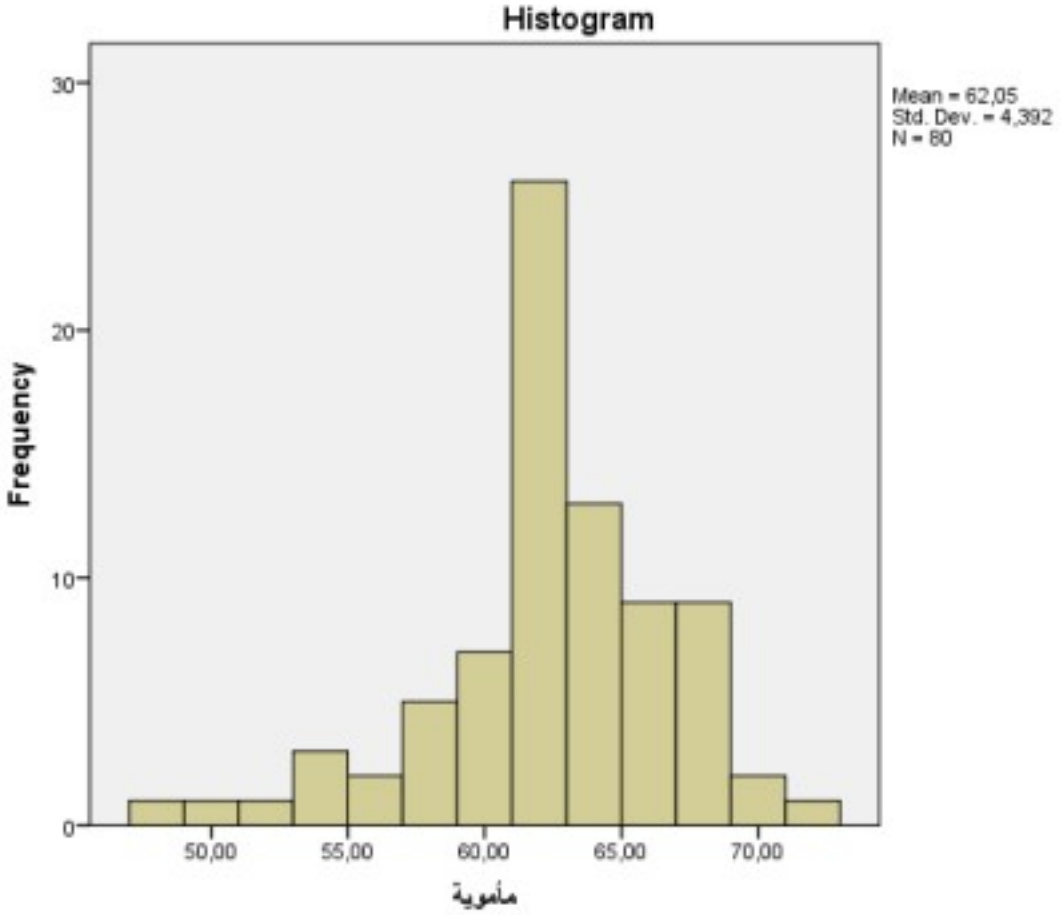
Histogram
Mean = 62,05
Std. Dev. = 4,392
N = 80
Frequency
30
20
10
0
50,00
55,00
60,00
65,00
70,00
مئوية

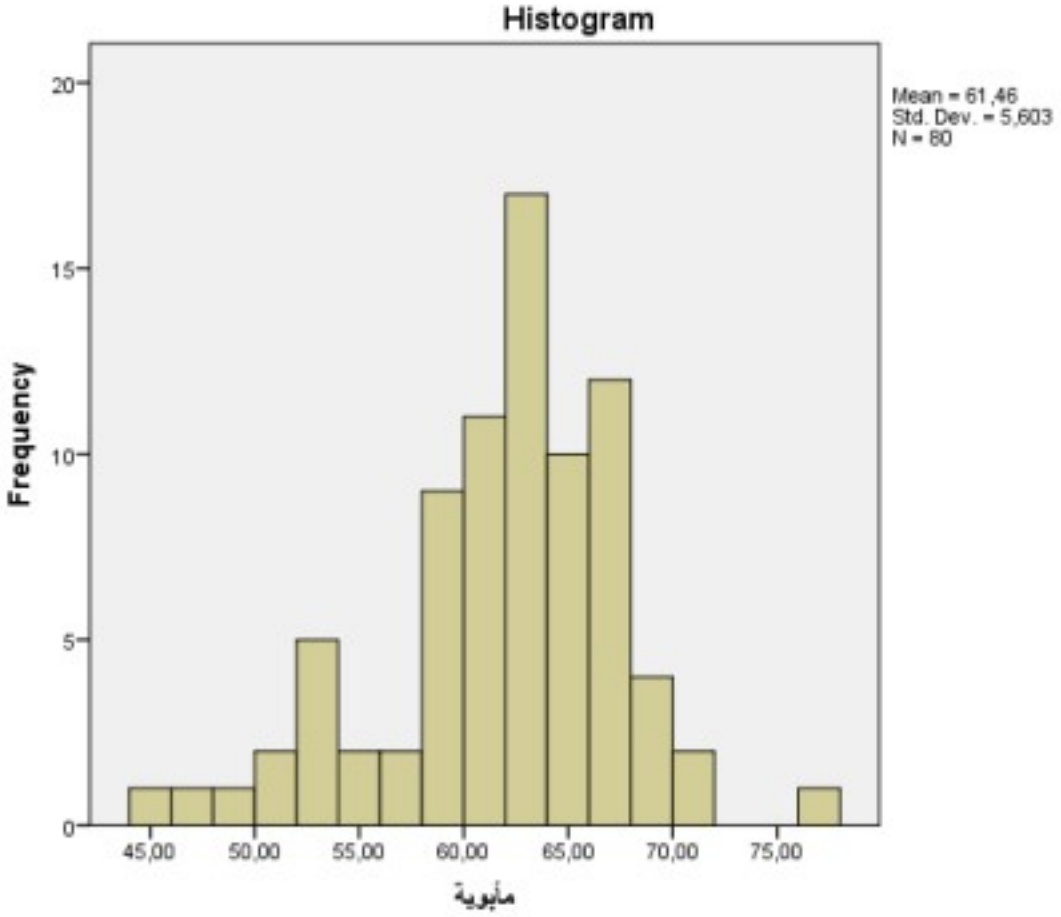
Histogram
Mean = 61,46
Std. Dev. = 5,603
N = 80
Frequency
20
15
10
5
0
45,00
50,00
55,00
60,00
65,00
70,00
75,00
مأبوية

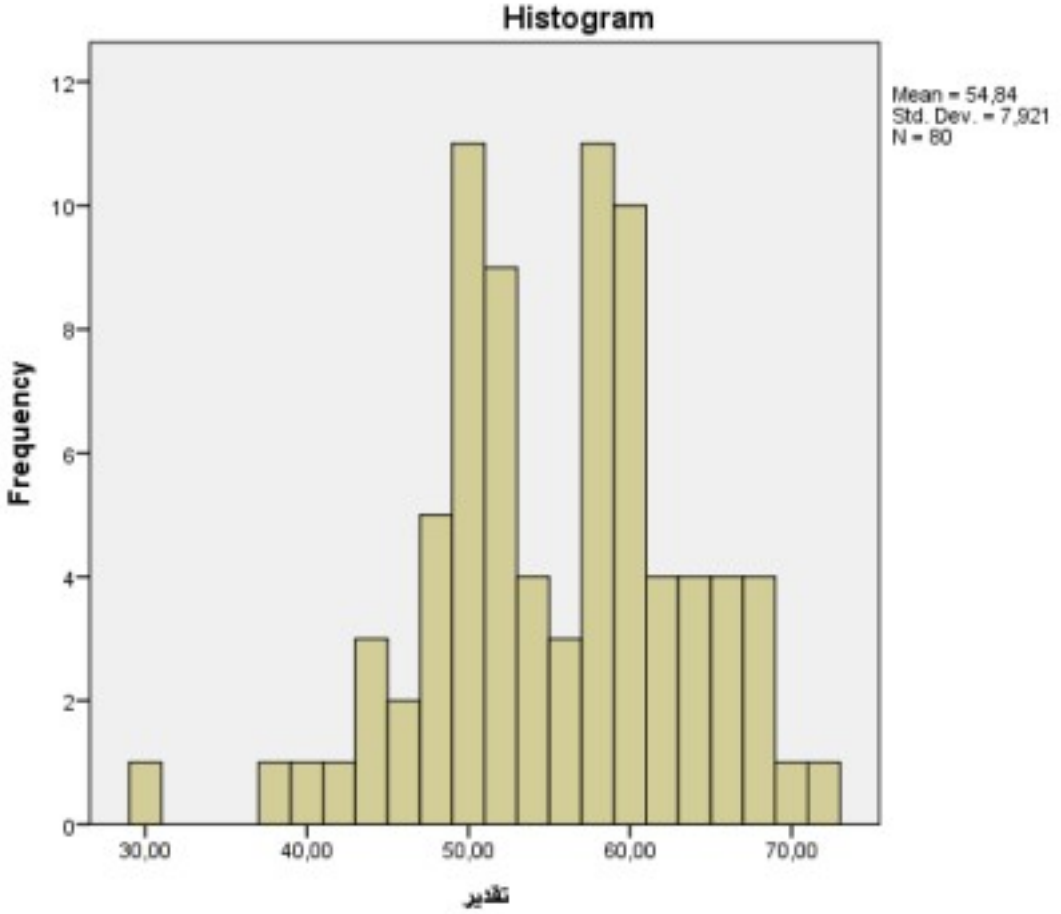

Descriptive Statistics1 ف ع

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
مأب1	80	1,31	2,94	2,4438	,44145
مأب2	80	1,14	2,57	1,5973	,36550
معاملة ابوية	80	1,50	2,53	2,0488	,18676
Valid N (listwise)	80				

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
مأم1	80	1,19	3,00	2,5719	,41051
مأم2	80	1,14	2,36	1,4929	,29409
معاملة2	80	1,60	2,40	2,0683	,14640
Valid N (listwise)	80				

Mann-Whitney Test

Ranks2 ف ج

	الجنس	N	Mean Rank	Sum of Ranks
مأبوية	ذكر	39	44,32	1728,50
	انثى	41	36,87	1511,50
	Total	80		

Test Statistics[a]

	مأبوية
Mann-Whitney U	650,500
Wilcoxon W	1511,500
Z	-1,438
Asymp. Sig. (2-tailed)	,150

Test Statistics[a,b]

	مأبوية
Mann-Whitney U	602,500
Wilcoxon W	1463,500
Z	-1,913
Asymp. Sig. (2-tailed)	,056

a. Grouping Variable: الجنس

Descriptive Statistics 3 غ ج

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
مت1	80	1,00	3,00	2,3000	,42047
مت2	80	1,00	3,00	2,2250	,42739
مت3	80	1,17	3,00	2,0833	,39154
مت4	80	1,38	3,00	2,1766	,39009
متقدير	80	1,20	2,84	2,1935	,31685
Valid N (listwise)	80				

Mann-Whitney Test

Ranks

	الجنس	N	Mean Rank	Sum of Ranks
تقدير	ذكر	39	38,88	1516,50
	انثى	41	42,04	1723,50
	Total	80		

Test Statistics[a]

	تقدير
Mann-Whitney U	736,500
Wilcoxon W	1516,500
Z	-,607
Asymp. Sig. (2-tailed)	,544

a. Grouping Variable: الجنس

```
NPAR TESTS
```

Corrélations العلاقة بين المعاملة الأبوية وتقدير الذات

			مأبوية	تقدير
Rho de Spearman	مأبوية	Coefficient de corrélation	1,000	,010
		Sig. (bilatéral)	.	,927
		N	80	80
	تقدير	Coefficient de corrélation	,010	1,000
		Sig. (bilatéral)	,927	.
		N	80	80

Corrélations

			مأمومية	تقدير
Rho de Spearman	مأمومية	Coefficient de corrélation	1,000	,074
		Sig. (bilatéral)	.	,517
		N	80	80
	تقدير	Coefficient de corrélation	,074	1,000
		Sig. (bilatéral)	,517	.
		N	80	80

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة غرداية

جامعة غرداية
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية الأرطوفونيا

ترخيص بزيارة

إلى السيد(ة): مدير متوسطة بضياف أحمد بن محمد
- متليلي الشعانبة -

تحية طيبة وبعد:

نرجو من سيادتكم الموقرة الترخيص للطالب (ة): بوحادة رحاب + عجيلة سمية .

بالدخول إلى مؤسستكم وإفادتهم بجميع المعلومات الممكنة من أجل القيام بالدراسة الميدانية.

ولكم مني جزيل الشكر

غرداية في: 2024.02.21....

ع/رئيس القسم
مساعد رئيس قسم
علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا
مكلف بالتدريس والتعليم في الطور

نشيري أحمد

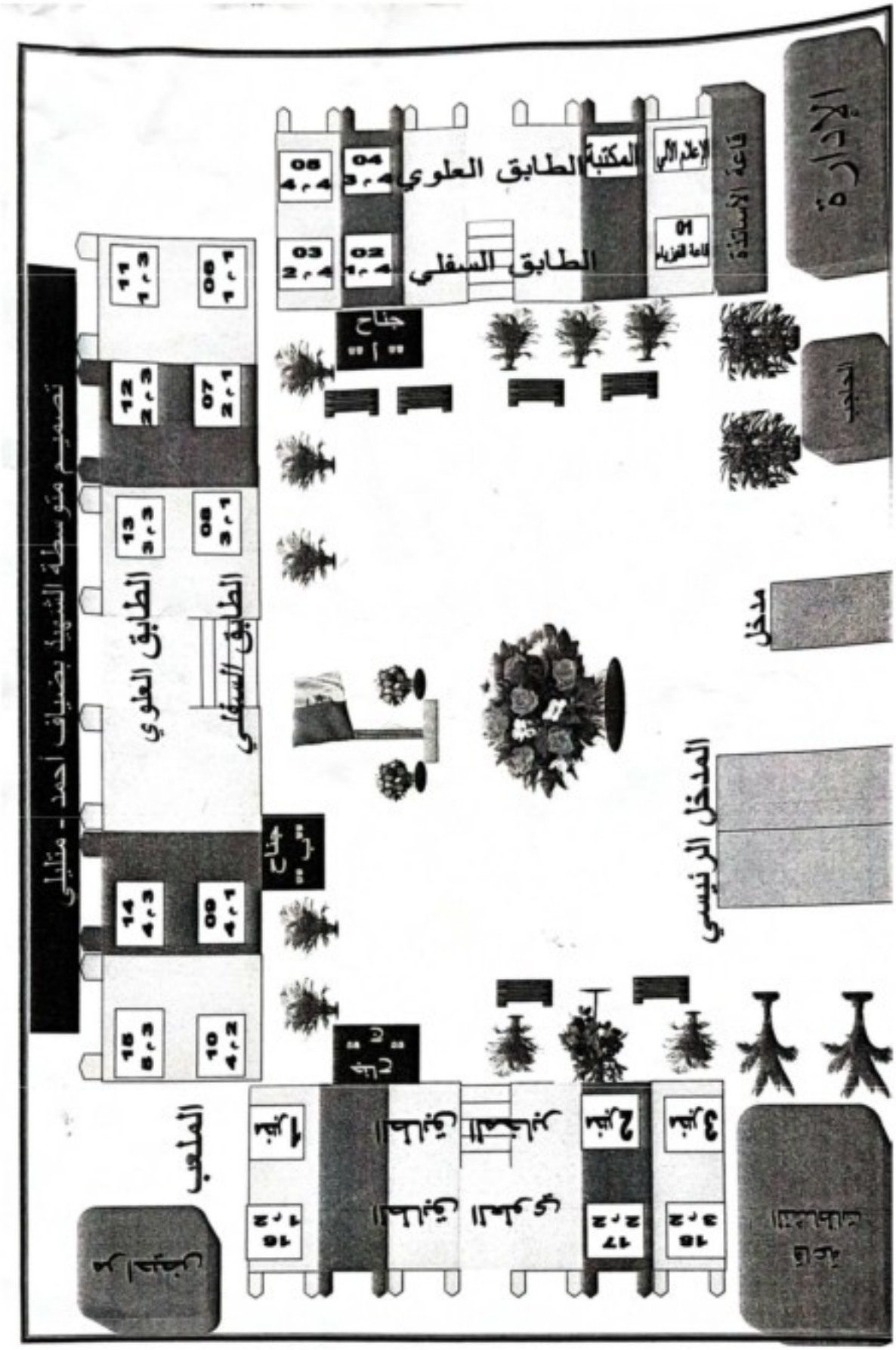
تصميم متوسطة الشهيد بضياف أحمد - متليلي
الطابق العلوي
الطابق السفلي
المكتبة
الإعلام الآلي
قاعة الأساتذة
الإدارة
المدخل
المدخل الرئيسي
الملعب

بطاقة تعريف لمؤسسة الشهيد بضياف أحمد بن محمد

المؤسسة: متوسطة الشهيد بضياف أحمد متليلي	متوسطة الشهيد بضياف أحمد بن محمد (اللجنة الولائية 2003/10/12 رقم 1016) (مداولة البلدية بتاريخ 2003/10/13 رقم 57)
العنوان:	حي القدس ـ متليلي الشعانبة ـ ولاية غرداية
تاريخ التسجيل:	سنة 1999
تاريخ البناء:	2001/08/31
تاريخ الافتتاح:	أكتوبر 2002
رقم التعريف الوطني:	05585 (الجريدة الرسمية رقم 14 بتاريخ 2004/03/10)
القاعدة:	القاعدة 05
رقم الهاتف:	029283101
المساحة الإجمالية:	6581 م²
المساحة المبنية:	2178 م²
نوع المنطقة:	حضرية
نوع البناء:	صلب
عدد الحجرات العادية:	19
عدد المخابر:	03

متوسطة الشهيد بشيبان أحمد
متـــليـــلي

عدد الورشات:	لا توجد
قاعة النشاط:	01
المكتبة:	01
قاعة الإعلام الآلي:	01
ملعب رياضي:	01
دورة المياه:	02
السكنات الإلزامية:	05
الطاقم التربوي:	33 أستاذ
الطاقم الإداري:	15 إداري
الأفواج التربوية:	17 قسم (05 أقسام للسنة الأولى و 04 أقسام لكل من السنة الثانية، الثالثة والرابعة)
عدد التلاميذ:	554 تلميذ (287 تلميذ و 267 تلميذة)